معنى فقدان في تدمير الهوية في سرديات الأخبار عن اللبنان على منصة العربي الجديد (www.alaraby.co.uk) على أساس نظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور

بحث جامعي

إعداد:

فلستيان اصيلا امار فنريان

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠١٧

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

بحث جامعي

مقدمة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

فلستيان اصيلا امار فنريان

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠١٧

المشرفة:

أ. د. معصّمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : فلستيان اصيلا امار فنريان

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠١٧

موضوع البحث : **معنى فقدان في تدمير الهوية في سرديات الأخبار عن اللبنان على منصة العربي الجديد (www.alaraby.co.uk) على أساس نظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور**

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٥ مايو ٢٠٢٥

الباحثة

فلستيان اصيلا امار فنريان

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠١٧

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم فلستيان اصيلا امار فنريان تحت العنوان **معنى فقدان في تدمير الهوية في سرديات الأخبار عن اللبنان على منصة العربي الجديد (www.alaraby.co.uk) على أساس نظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٥ مايو ٢٠٢٥

الموافق

المشرفة

أ. د. معصّمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمتها:

الاسم : فلستيان اصيلا امار فنريان

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠١٧

موضوع البحث : **معنى فقدان في تدمير الهوية في سرديات الأخبار عن اللبنان على منصة العربي الجديد (www.alaraby.co.uk) على أساس نظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجان (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١١ ينيو ٢٠٢٥

لجنة المناقشة

١- رئيس المناقشة: محمد هاشم، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨١٠٥٢٥٢٠١٥٠٣١٠٠٥

٢- المناقش الأول: أ. د. معصّمة، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

٣- المناقش الثاني: محمد زواوي، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِۗ ثُمَّ اِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ ﴿٥٧﴾

kullu nafsin dzâ'iqatul-maût, tsumma ilainâ turja'ûn

"Tiap-tiap yang berjiwa pasti akan merasakan kematian. Kemudian, hanya kepada Kami kamu dikembalikan."

(سورة العنكبوت:٥٧)

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي لـ:

أبي المكرم نانانج إفانتويو وأمّي المحبوبة أنيس رياني

وأختي الوحيدة، غيا لينتانك امار فنريان

توطئة

الحمد لله قد تمت هذا البحث الجامعي تحت الموضوع: معنى فقدان في تدمير الهوية في سرديات الأخبار عن اللبنان على منصة العربي الجديد (www.alaraby.co.uk) على أساس نظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور لكن الباحثة قد اعترف أن هناك كثير من النقائص والأخطأ رغم أنه قد بذل جدها لإكماله.

تقصد كتابة هذا البحث لاستسفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. فالباحثة يتقدم كلمة الشكر لكل شخص يعطي دعمة ومساعدة للباحث في إعداد هذا البحث الجامعي خصوصا إلى:

١- الأستاذ الدكتور زين الدين الماجستير بصفة مدير جامعة موالان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٢- الدكتور محمد فيصل الماجستير بصفة عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣- الدكتور عبد الباسط الماجستير بصفة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٤- الأستاذة الدكتورة معصّمة الماجستير بصفة المشرفة على كتابة هذا البحث الجامعي، جزاكم الله خيرا جزاء.
٥- جميع المحاضرئ الكراماء في قسم اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقتهم.

٦- والدي نانانج إفانتويو ووالدتي أنيس رياني وأختي غيا لينتانك امار فنريان اللذان صلوا دائما ودعموني في كل خطوة على طريقي. آلاف الشكر والشكر الذي لا نهاية له على دفعتهم لإكمال هذه المهمة النهائية.

٧- محمد ريزالدي سياس عاينانتو، شكرًا لك على مرافقتك في كل لحظة من رحلتي الجامعية، منذ أن التقينا لأول مرة في الفصل الدراسي الثالث، وحتى وصلتُ إلى هذه اللحظة المهمة من حياتي.

٨- أصحابي رزا سيتي خديجة، مطيعة الفرضان، سلسابيلا ديندا فانيا، كيلمة عزّتنا بلّه وشركاء.

٩- أصدقائي زواط ٢١ الذين يجاهدون معي.

١٠- وأخيرًا، شكرًا لنفسي على هذه القوة، وأسأل الله أن أبقى دائمًا قوية.

جزاهم الله أحسن الجزاء. تأمل الباحثة أن يمنح الله دائما رحمته في الدنيا والآخرة. وتأمل الباحثة أن يكون هذا البحث مفيدا للجميع.

مستخلص البحث

فنريان، فلستيان اصيلا امار. ٢٠٢٥. معنى فقدان في تدمير الهوية في سرديات الأخبار عن اللبنان على منصة العربي الجديد (www.alaraby.co.uk) على أساس نظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية علوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة: أ. د. معصّمة، الماجستير.

الكلمات الأساسية: فقدان، بول ريكور، التأويل، لبنان

يعدّ الفقدان أحد التأثيرات العميقة الناتجة عن النزاعات المستمرة، كما هو الحال في لبنان. لا تكتفي السرديات الإخبارية في وسائل الإعلام بنقل الوقائع فحسب، بل تنقل أيضًا معاني فقدان التي يعاني منها الأفراد والمجتمع. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن معنى فقدان وكيفية بنائه في الأخبار المتعلقة بلبنان المنشورة على موقع "العربي الجديد"، وذلك وفقًا لنظرية التأويل لبول ريكور، وبخاصة مفهومه "المحاكاة الثلاثية". تعتمد هذه الدراسة على منهج وصفي نوعي باستخدام المقاربة التأويلية. وتتكوّن البيانات الأساسية من نصوص إخبارية نُشرت في الفترة من ٥ أكتوبر إلى ٥ نوفمبر ٢٠٢٤، والتي تتضمن سرديات عن فقدان في لبنان. جُمعت البيانات باستخدام تقنيات القراءة، والتدوين، والتوثيق. وتم تحليلها باستخدام نموذج مايلز وهوبرمان الذي يشمل ثلاث مراحل: اختزال البيانات، وعرضها، واستخلاص الاستنتاجات. أظهرت نتائج البحث أن فقدان الوارد في النصوص الإخبارية يشمل خمسة أنواع، وهي: فقدان الهوية الشخصية والثقافية، وفقدان المعنى الوجودي، وفقدان الذاكرة الجمعية، وفقدان العلاقات الاجتماعية، وفقدان استمرارية الزمن. إنّ هذه السرديات لا تقتصر على عرض الدمار المادي الناتج عن النزاع، بل تُسهم أيضًا في إنتاج معانٍ جديدة حول الهوية والصدمات الجماعية. تُبرز هذه الدراسة أن السرد الإعلامي يشكّل فضاءً للتأمل في الجراح الاجتماعية والوجودية التي أصابت المجتمع المتضرر من النزاع، ويُؤكد على أهمية إعادة تأويل فقدان كفعل مقاومة رمزي وذاكرة جماعية.

ABSTRACT

Vanryan, Valestient Ashiila Amour. 2025. The Meaning of Loss in the Destruction of Identity in News Narratives about Lebanon on the Al-Araby Al-Jadeed Website (www.alaraby.co.uk) Based on Paul Ricoeur's Perspective. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Islamic State University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Prof. Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd.

Keywords: Loss, Paul Ricoeur, Hermeneutics, Lebanon

Loss is one of the most profound impacts of prolonged conflict, as experienced in Lebanon. News narratives in the mass media do not merely report events but also convey the meanings of loss experienced by individuals and communities. This study aims to identify the meaning of loss and how it is constructed in news articles about Lebanon on the Al-Araby Al-Jadeed website, based on Paul Ricoeur's hermeneutic theory, particularly the concept of triple mimesis. This research is descriptive qualitative in nature with a hermeneutic approach. The primary data consists of news texts published between October 5 and November 5, 2024, containing narratives of loss in the Lebanese context. Data collection techniques include reading, note-taking, and documentation. Data analysis uses the Miles and Huberman model, consisting of three stages: data reduction, data display, and conclusion drawing. The results show that the losses presented in the news narratives comprise five types: loss of personal and cultural identity, existential meaning, collective memory, social relationships, and temporal continuity. The news narratives do not only portray physical destruction caused by the conflict but also construct new meanings regarding identity and collective trauma. This study highlights how media narratives can serve as reflective spaces to understand the social and existential wounds experienced by conflict-affected communities and underscores the importance of reinterpreting loss as a form of symbolic resistance and collective memory.

ABSTRAK

Vanryan, Valestient Ashiila Amour. 2025. Makna Kehilangan Dalam Penghancuran Identitas Pada Narasi Berita Lebanon Di Situs Al-Araby Al-Jadeed (www.alaraby.co.uk) Berdasarkan Perspektif Paul Ricoeur. Skripsi, Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Prof. Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd.

Kata Kunci: kehilangan, Lebanon, Paul Ricoeur, hermeneutika

Kehilangan menjadi salah satu dampak mendalam dari konflik yang berkepanjangan, sebagaimana yang terjadi di Lebanon. Narasi pemberitaan di media massa tidak hanya melaporkan peristiwa, tetapi juga menyampaikan makna-makna kehilangan yang dialami individu dan masyarakat. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui makna kehilangan dan bagaimana kehilangan tersebut dikonstruksikan dalam berita-berita tentang Lebanon di situs Al-Araby Al-Jadeed berdasarkan teori hermeneutika Paul Ricoeur, khususnya konsep *triple mimesis*. Jenis penelitian ini adalah deskriptif kualitatif dengan pendekatan hermeneutika. Data utama dalam penelitian ini berupa teks berita yang terbit antara 5 Oktober hingga 5 November 2024, yang memuat narasi-narasi kehilangan di Lebanon. Teknik pengumpulan data dilakukan dengan teknik baca, catat, dan dokumentasi. Teknik analisis data menggunakan model Miles dan Huberman yang terdiri dari tiga tahap: reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa kehilangan dalam teks berita tersebut meliputi lima jenis, yaitu kehilangan identitas personal dan kultural, kehilangan makna eksistensial, kehilangan memori kolektif, kehilangan relasi sosial, dan kehilangan keberlangsungan waktu. Pada narasi berita tidak hanya memuat kerusakan fisik akibat konflik, namun juga membentuk pemaknaan baru atas identitas dan trauma kolektif. Penelitian ini menunjukkan bahwa narasi media dapat menjadi ruang reflektif untuk memahami luka sosial dan eksistensial masyarakat yang terdampak konflik, serta pentingnya pemaknaan ulang terhadap kehilangan sebagai bentuk perlawanan simbolik dan ingatan kolektif.

محتويات البحث

تقرير الباحثةة ..... أ

تصريح ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

استهلال..... د

الإهداء..... هـ

توطئه ..... و

مستخلص البحث..... ح

مستخلص البحث (الانجليزية) ..... ط

مستخلص البحث (الاندونيسيا) ..... ي

محتويات البحث..... ك

قائمة الجداول..... م

الفصل الأول (المقدمة)..... ١

أ- خلفية البحث..... ١

ب- أسئلة البحث..... ٧

ج- فوائد البحث..... ٧

د- حدود البحث ٨

هـ- تحديد المصطلحات ٨

الفصل الثاني (الإطار النظري) ١١

أ- هرمنيوطيقية..... ١١

ب- المعنى في هرمنيوطيقية ١٤

ج- هرمنيوطيقية في نظر بول ريكور ١٤

الفصل الثالث (منهجية البحث) ١٨
أ- نوع البحث ١٨
ب- مصادر البيانات ١٩
ج- طريقة جمع البيانات ١٩
د- طريقة تحليل البيانات ٢١
الفصل الرابع (عرض البيانات وتحليلها) ٢٥
أ- معنى فقدان في السرديات الإخبارية اللبنانية وفقًا لنظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور ٢٦
ب- تفسير معنى فقدان في السرديات الإخبارية اللبنانية استنادًا إلى نظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور ٤٢
الفصل الخامس (الخاتمة) ٦١
أ- الخلاصة ٦١
ب- االتوصيات ٦٢
المراجع ٦٣
سيرة ذاتية ٧٠

قائمة الجداول

الجدول ١. فقدان الهوية الشخصية الثقافية ٢٨

الجدول ٢. فقدان المعنى الوجودي ٣١

الجدول ٣. فقدان الذاكرة أو الذاكرة الجماعية ٣٤

الجدول ٤. فقدان العلاقات الاجتماعية ٣٧

الجدول ٥. فقدان استمرارية الزمن ٣٩

الفصل الأوّل

المقدمة

أ- خلفية البحث

سردية فقدان في تدمير الهوية أصبحت قضيةً مثيرةً للاهتمام في ظل الديناميكيات الاجتماعية والسياسية المعقدة، لا سيما في سياق العالم العربي. ومن أبرز الأمثلة على ذلك لبنان الذي يواجه أزمة هوية وصراعًا ثقافيًا نتيجةً للحرب الأهلية والتدخلات الخارجية والتحولات الاجتماعية المستمرة. ويُعَدُّ موقع "العربي الجديد" إحدى المنصات التي تسلط الضوء على هذه القضية من زوايا متعددة. ووفقًا لتقرير صادر عن "العربي الجديد" (٢٠٢٤)، فإن أكثر من ٦٠٪ من الثقافات والتقاليد المحلية في منطقة الشرق الأوسط مهددةٌ بالاندثار بسبب النزاعات والتحديث غير المنضبط. وهذا الظاهرة تثير الاهتمام بالبحث العميق، لأنها لا تمس الجوانب الثقافية فحسب، بل تمتد إلى الهوية الفردية والجماعية أيضًا.

نص اخباري على تعليق مليء بالحزن من لبنان أفاد موقع "العربي الجديد" عن العدوان الإسرائيلي على لبنان، الذي لم يقتصر على فقدان المادية فحسب، بل أدى أيضًا إلى تدمير الهوية اللبنانية، مما خلق صدمة نفسية عميقة لدى الأفراد. فقد أسفر هذا العدوان عن تدمير المعالم التاريخية والمنازل والمدارس، التي كانت تشكل ملجأً للشعب اللبناني، مما جعلها رمزًا لتدمير الهوية. إن تدمير الهوية اللبنانية، كما ينعكس في النصوص الإخبارية والأدبية، لا يقتصر على الأضرار المادية فقط، مثل انهيار المباني التاريخية، بل يتجاوز ذلك إلى فقدان القيم الثقافية والتقاليد وحتى الذكريات التي شكلت الأمة على مدى القرون. ومن خلال النظر إلى هذا الدمار باعتباره رموزًا ذات دلالات عميقة، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل كيف أن هذا التدمير لا يمثل مجرد فقدان الممتلكات، بل هو أيضًا محوٌ للذاكرة المنقوشة في تلك المساحات المادية (العربي الجديد، ٢٠٢٤).

اختار الباحثة لبنانَ موضوعًا للدراسة نظرًا لتاريخه الطويل كمركزٍ للأدب العربي الحديث، حيث يعكس هذا البلدُ غالبًا صراعات الهوية التي تعيشها مجتمعاته نتيجةَ تأثير الاستعمار والحرب الأهلية والعولمة. وقد تم اختيار موقع "العربي الجديد" كموضوعٍ للبحث لأنه يُولي اهتمامًا خاصًا بالقضايا الثقافية والهوية في منطقة الشرق الأوسط. وعلى خلاف وسائل الإعلام الأخرى مثل "الجزيرة" أو "بي بي سي عربي" التي تركز بشكلٍ أكبر على السياسة والاقتصاد العالمي، فإن "العربي الجديد" يقدم سردياتٍ غنيةً وذات صلةٍ عميقةٍ بدراسات هرمنيوطيقية الأدبي.

لكشف معنى فقدان في تدمير الهوية الذي تشيرين إليه الباحثة في الأخبار، تقتضي الحاجة الاستعانةُ بالمنظور هرمنيوطيقي لبول ريكور. تؤمنين الباحثة بأن نظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور قادرةٌ على تفسير العلاقة العميقة بين السرد والهوية، حيث يؤكد ريكور أن السرد لا يقتصر على تمثيل الواقع فحسب، بل يساهم أيضًا في خلقه من خلال عملية التفسير (Ricoeur, 1999). ويعدُّ هذا المنظور ذا صلةٍ وثيقةٍ بفهم كيفية تمثيل تدمير الهوية في السرديات الإخبارية.

تُعَدُّ هرمنيوطيقي لبول ريكور منهجًا في تفسير النصوص يركز على فهم المعنى من خلال العلاقة بين السرد والزمن والهوية. في مفهومه، يقترح ريكور نظرية "المحاكاة الثلاثية" *(Triple Mimesis)* لشرح كيفية بناء السرد للمعنى (Ricoeur, 1976). وتتمثل ميزةُ هذا المنهج في قدرته على تقديم تحليلٍ معمّقٍ للنص، بينما تكمنُ سلبيته في طبيعته التفسيرية البحتة التي تجعله عرضةً للذاتية.

تسلط هذه الدراسة الضوء على كيفية التعبير عن تدمير الهوية من خلال السرديات في وسائل الإعلام الرقمية، وكيف يمكن تحليلها باستخدام المنظور هرمنيوطيقي لبول ريكور. ويركز البحث بشكلٍ أساسي على فهم بناء المعنى الذي ينتجه موقع "العربي الجديد" في تناوله لقضية "لبنان"، والتي تعكس تحديات الهوية في عالمٍ متغير.

فيما يتعلق بالبحث هرمنيوطيقي، وجدت الباحثة عددًا من الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي والتي تم استخدامها كمراجع للمقارنة. أولًا، دراسة دادن روبي رحمن (٢٠١٨) بعنوان "نقد العقل هرمنيوطيقية لبول ريكور". يحاول الباحثة في هذه الدراسة تحليل أفكار بول ريكور لتوضيح موقعه بين رواد هرمنيوطيقية الآخرين. يُعتبر بول ريكور ممثلًا لتميز نظريته في التفسير مقارنةً بغيره، حيث يُنظر إلى أفكاره على أنها جسر يربط بين الجدال الحاد في مجال هرمنيوطيقية بين التقليد المنهجي الذي يمثله إميليو بيتي والتقليد الفلسفي الذي يمثله هانز جورج جادامير. كما يُقال إن فكر ريكور يوفّق بين هرمنيوطيقية الرومانسي لشلايرماخر ودلتاي وهرمنيوطيقية الفلسفي لمارتن هايدغر. ومن جهة أخرى، يُنظر إليه على أنه مزيج بين تقليدين فلسفيين رئيسيين، وهما الظاهراتية الألمانية والبنيوية الفرنسية.

ثانيًا، دراسة أحمد حفني (٢٠١٨) بعنوان "هرمنيوطيقية المعتدلة: (دراسة في نظرية هرمنيوطيقية لعبد القاهر الجرجاني وهرمنيوطيقية عند بول ريكور)". يقدم هذا الكتاب تحليلًا شاملاً لأفكار كلٍّ من عبد القاهر الجرجاني وبول ريكور، ويُعدّ عملًا أكاديميًا يهدف إلى إيجاد نقاط التقاء وترابط وتكامل علمي بين نظريات هرمنيوطيقية التي نشأت وتطورت في الغرب وثراء دراسات هرمنيوطيقية (هرمنيوطيقية الإسلامي) التي برزت في العالم الإسلامي.

ثالثًا، دراسة ميسلينا إرميناتي وعبد المقتدر (٢٠٢٣) بعنوان "هرمنيوطيقية ببول ريكور وتطبيقها في سياق إندونيسيا". يشير ريكور (١٩٩١) إلى أهمية النص باعتباره خطابًا (ناتجًا عن الكلام الفردي) يتجسد في الكتابة. وقد استلهم من هذه الفكرة لتعريف مفهوم الخطاب، مميزًا إياه عن اللغة، وذلك بالاعتماد على رؤية فرديناند دي سوسور في التفريق بين اللغة *(Langue)* والخطاب *(Parole)*. ومن هنا نشأت نظرية ريكور حول الخطاب. تناقش هذه الدراسة عدة محاور، منها مقارنة تفسير ريكور بالمدرسة هرمنيوطيقية الرومانسية (شلايرماخر، دلتاي، درويسن)، ومقارنة تفسيره بالمدرسة هرمنيوطيقية

الظاهراتية–الوجودية، واستقلالية النص، وفئات هرمنيوطيقية عند ريكور، بالإضافة إلى مقارنة أفكاره بآراء مارشال ماكلوهان، ووظائف التباعد الثلاث في فئة "فهم الذات" *(Apropriation)*، ورؤية ريكور حول التباعد، وتشبيه اللعب في التعبير عن الأفكار القمعية.

رابعًا، دراسة زكية رحم داني (٢٠٢٣) بعنوان "رسائل الدعوة في رواية القمر يغرق في وجهك لداراويس تيريه ليي: دراسة تحليلية بهرمنيوطيقية بول ريكور". تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الرسائل الدعوية في رواية القمر يغرق في وجهك للكاتب داراويس تيريه ليي، وذلك من خلال استخدام تحليل بول ريكور هرمنيوطيقية، عبر تطبيق نظرياته في التباعد *(Distantiation)*، والتفسير *(Interpretation)*، والاستيعاب *(Appropriation)*. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الرواية تحتوي على ثلاثة عناصر أساسية من رسائل الدعوة، وهي العقيدة، والشريعة، والأخلاق.

خامسًا، دراسة سيف الدين حلمي (٢٠١٦) بعنوان "هرمنيوطيقية لبول ريكور في البحوث الدينية: دراسات منهجية وتطبيقية حول ثقافة الزيارة إلى ضريح مولانا مالك إبراهيم في جريسيك". يتناول هذا البحث تطبيق منهجية هرمنيوطيقية لبول ريكور في دراسة الإسلام، من خلال دراسة حالة زيارة ضريح مولانا مالك إبراهيم في جريسيك. وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق منهجية ريكور هرمنيوطيقية على نصوص القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد ﷺ في سياق ثقافة زيارة الأضرحة الدينية يكشف عن فهم متباين لمفهوم الفضيلة. ومن خلال ذلك، يمكن إدراك العلاقة بين فهم النصوص الدينية وفهم السلوك الديني لأتباعها، حيث تتراوح هذه العلاقة بين الارتباط الإيجابي، والارتباط السلبي، بل وحتى تغيّر الفهم.

سادسًا، دراسة أولينا بر باساريبو (٢٠٢٣) بعنوان "الدراسة هرمنيوطيقية الرمزية عند بول ريكور لمعنى 'كونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام' في إنجيل متى ١٠:١٦–٢٠". تركز هذه الدراسة على وصف الفهم هرمنيوطيقية الرمزي لبول ريكور لمعنى الحكمة

كالحية والإخلاص كالحمامة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فهم ذي صلة، حيث يمكن للنص أن يتحول إلى فعل. كما تؤكد الدراسة أن وجود النصوص أو التعبيرات الرمزية في الكتاب المقدس يجب أن يُفهم بشكل أكثر تعقيدًا من قبل القرّاء المعاصرين والكنيسة اليوم.

سابعًا، دراسة م. خيرون نصر الدين، أنيسة فتاتي رحمة، نفيسة الفريدة، وآخرون (٢٠٢٤) بعنوان "أخلاقيات المجتمع الجاوي في سيرت بانيتيشاسترا: دراسة هرمنيوطيقية وفق منهج بول ريكور". يهدف هذا البحث إلى وصف هرمنيوطيقية لبول ريكور في سيرت بانيتيشاسترا، مع التركيز بشكل خاص على تحليل معاني الرموز والكلمات الواردة فيه باعتبارها تعبيرًا عن أخلاقيات المجتمع الجاوي.

ثامنًا، دراسة سوهاروي ووديا إيكا صافيتري (٢٠٢٠) بعنوان "معنى الوباء والعزلة في رواية الطاعون لألبير كامو: دراسة هرمنيوطيقية وفق منهج بول ريكور". يهدف هذا البحث إلى استكشاف المعاني المرتبطة بالوباء والعزلة في رواية الطاعون، وتقديم رؤية حول العلاقة بين النصوص في الأعمال الأدبية ومحتواها بما يتوافق مع واقع الحياة، وذلك باستخدام منهج هرمنيوطيقية عند بول ريكور من خلال أساليب وصفية. وقد أسفرت نتائج تحليل الرواية عن تصنيفها إلى قسمين أساسيين، هما المعنى *(Sens)* والإحالة *(Reference)*.

تاسعًا، دراسة فيفي خيرول فتريّة ومحمد سكرون جازيلان (٢٠٢٠) بعنوان "تأصيل قيم التربية الأخلاقية في السيرة النبوية: دراسة هرمنيوطيقية وفق منهج بول ريكور". يهدف هذا البحث إلى تأصيل القصص الملهمة عن النبي محمد ﷺ الواردة في السيرة النبوية في سياقها المعاصر. تسعى هرمنيوطيقية في تقليد بول ريكور إلى تجاوز التفسير الحديث الذي يركز على العلاقة بين القارئ والمؤلف في فهم المعنى. وقد أسفر البحث عن إعادة تأطير السياق وإنتاج معانٍ جديدة للقصص النبوية، مما أدى إلى صياغة ثمانية عشر قيمة أخلاقية

تربوية مستمدة من الثقافة الوطنية، ليتم دمجها في مختلف مستويات التعليم الوطني في إندونيسيا.

عاشرًا، دراسة يوليا نصرول لطيفي (٢٠١٠) بعنوان "القصة القصيرة القمر في قاع البركة لدانارتو في ضوء هرمنيوطيقية لبول ريكور". يفترض منهج هرمنيوطيقية لبول ريكور أن تحليل الرموز يشكل دليلًا لتحليل النصوص، والعكس صحيح، حيث يخضع كلاهما لعملية التحول أو الظاهرة الجدلية. وأسفر التحليل عن ظهور معانٍ رمزية متعددة، حيث تمثل رابعة رمزًا لقوة المرأة الزوجة.

بعد استعراض الدراسات السابقة، أرى الباحثة وجود اختلافات وتجديدات في هذه الدراسة مقارنةً بالأبحاث السابقة. فعلى الرغم من الاشتراك في استخدام نظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور، فإن لكل دراسة تركيزًا وموضوعًا ماديًا مختلفًا. على سبيل المثال، استخدمت زاكية رحمداني (٢٠٢٣) هرمنيوطيقية ريكور لتحليل رسائل الدعوة في الروايات، بينما طبّقها سوهاروي ووديا إيكا صافيتري (٢٠٢٠) في تفسير الوباء والعزلة في رواية الطاعون لألبير كامو. بالإضافة إلى ذلك، وظّف سيف الدين وحلمي (٢٠١٦) منهج ريكور في الدراسات الدينية حول ثقافة الزيارة، في حين استخدمه فيفي خيرول فتريّة ومحمد سكرون جازيلان (٢٠٢٠) في تأصيل قيم التربية الأخلاقية في السيرة النبوية. تُظهر هذه الفروق مدى اتساع نطاق تطبيق هرمنيوطيقية عند بول ريكور في مختلف التخصصات العلمية.

في هذه الدراسة، يتم التركيز بشكل أكبر على تحليل وتفسير معنى فقدان في السرديات الإخبارية اللبنانية، وهو موضوع لم يُدرس مسبقًا باستخدام مقاربة هرمنيوطيقية لبول ريكور. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى (١) تحليل وشرح معنى فقدان الوارد في السرديات الإخبارية اللبنانية من خلال منهج هرمنيوطيقية لبول ريكور، و (٢) تفسير معنى فقدان في سياق الأخبار اللبنانية باستخدام مقاربة هرمنيوطيقية وفق نظرية بول ريكور.

ب– أسئلة البحث

من خلال العرض السابق للخلفية، يمكن صياغة الأسئلة البحثية التالية:

١. ما معنى فقدان في السرديات الإخبارية اللبنانية وفقًا لنظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور؟

٢. كيف يمكن تفسير معنى فقدان في السرديات الإخبارية اللبنانية استنادًا إلى نظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور؟

ج. فوائد البحث

بالإضافة إلى تحقيق أهداف محددة، يمتلك هذا البحث فائدتين رئيسيتين، وهما الفائدة النظرية والفائدة العملية:

١. الفائدة النظرية

الفوائد النظرية لهذا البحث هي كما يلي:

أ). من المتوقع أن يُساهم البحث بمساهمة إيجابية في الدراسات الأكاديمية، خاصةً في مجال الأدب ضمن العلوم التربوية والمعرفية.

ب). من المتوقع أن يُضيف البحث إثراءً فكريًا حول هيرمينيتيك (الهيرمينوطيقا)، وخاصةً من منظور بول ريكور.

٢. الفائدة العملية

أما الفوائد العملية لهذا البحث فهي كما يلي:

أ). بالنسبة للجامعة

١). إثراء المجال البحثي في دراسات اللغة والأدب.

٢). تعزيز المعرفة الفكرية للطلاب فيما يتعلق بدراسات هيرمينيتيك من منظور بول ريكور.

ب). بالنسبة للباحثة

١). تنمية قدرات الباحثةة في مجال البحث اللغوي والأدبي، خاصةً في منهجية هيرمينيتيك (الهيرمينوطيقا).

٢). توسيع وتعزيز معرفة الباحثةة حول الدراسات هيرمينيتيك، ولا سيما تأويل بول ريكور.

د– حدود البحث

بناءً على الشرح السابق للخلفية، ونظرًا لكثرة الأخبار حول الحرب اللبنانية، ومن أجل تحديد نطاق المشكلة بحيث يكون البحث أكثر تركيزًا وتوجيهًا، ستقتصرين الباحثة على الأخبار المنشورة خلال فترة شهر واحد (من ٥ أكتوبر ٢٠٢٤ إلى ٥ نوفمبر ٢٠٢٤) والتي تتناول موضوع فقدان في سياق تدمير الهوية على موقع العربي الجديد.

هـ– تحديد المصطلحات

من أجل تجنب أي سوء فهم في تأويل عنوان هذه الأطروحة، تجبين على الباحثة توضيح معنى كل مصطلح في الأطروحة بعنوان "معنى فقدان في تدمير الهوية في السرد الإخباري اللبنان على منصة العربي الجديد (www.alaraby.co.uk) وفقًا لمنظور بول ريكور" على النحو التالي:

١. معنى فقدان

وفقًا لمعجم اللغة العربية المعاصرة، فإن الفقدان يمكن أن يكون له عدة معانٍ، منها: عدم امتلاك شيء بعد أن كان موجودًا، أو ضياع واختفاء شيء كان مملوكًا في السابق، أو المعاناة من فقدان أو نقصان (في الأرباح، النتائج، وما إلى ذلك)، وأيضًا الفقدان العقل (الشعور بالارتباك وعدم معرفة ما يجب القيام به). من الناحية الفلسفية، يمكن فهم فقدان على أنه جزء لا يتجزأ من الحياة المليئة بالألم وعدم اليقين (Pratama et al., 2024). الفقدان هو شعور داخلي ينشأ لدى الفرد نتيجة اختفاء أو فقدان شيء ما كان موجودًا سابقًا (Jakaria et al., 2023).

٢. تدمير الهوية

يشير تدمير الهوية إلى العملية التي يتم من خلالها تدمير أو محو أو تغيير هوية الفرد أو الجماعة قسرًا، وغالبًا ما يتم ذلك من خلال أعمال القمع أو الاستعمار أو التلاعب بالمعلومات (ويكيبيديا).

٣. السرد الإخباري اللبناني

السرد الإخباري اللبناني هو تقديم الأخبار حول الأحداث التي تجري في لبنان في شكل قصة متسلسلة ومنظمة زمنيًا. يتضمن هذا السرد عناصر مثل الزمن، والمكان، والشخصيات، والأحداث التي يتم ترتيبها بطريقة متسلسلة، مما يمكن القارئ أو المستمع من فهم تطور الحدث بوضوح.

٤. منصة العربي الجديد

وفقًا للمعلومات المتاحة، فإن العربي الجديد (بالعربية: العربي الجديد) هو وسيلة إعلامية إخبارية بان-عربية مقرها في لندن، المملكة المتحدة. تعود ملكية هذه الوسيلة

الإعلامية إلى شركة قطرية تدعى "فضاءات ميديا"، وقد تم إطلاقها في مارس ٢٠١٤ كموقع إخباري عبر الإنترنت. وفي سبتمبر ٢٠١٤، بدأت أيضًا في إصدار صحيفة يومية ناطقة باللغة العربية (ويكيبيديا). يقدم موقع العربي الجديد الأخبار والتحليلات والآراء حول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتعلقة بالعالم العربي والشرق الأوسط. كما يمتلك شبكة من الصحفيين في مختلف الدول العربية لتوفير تغطية شاملة وعميقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. هرمنيوطيقية

يعود أصل نظرية هرمنيوطيقية إلى الكلمة اليونانية *Hermeneuein* التي تعني "التفسير". تُستخدم هذه الكلمة في ثلاثة معانٍ، وهي: القول، والشرح، والترجمة. وقد تم التعبير عن هذه المعاني الثلاثة من خلال مفهوم التفسير، الذي يشير إلى ثلاثة أمور رئيسية: النطق الشفوي، الشرح العقلاني، والترجمة من لغة إلى أخرى. ومن الناحية الاصطلاحية، يُفهم هرمنيوطيقية عادةً على أنه فن وعلم تفسير النصوص، وخاصةً النصوص ذات السلطة، مثل النصوص الدينية والتفسير. وهناك من يرى أن هرمنيوطيقية هو فلسفة تركز على قضايا الفهم والإدراك، أو ما يُعرف بفهم الفهم *(understanding of understanding)*. كمنهج، يُفضله الباحثةون في النقد الأدبي، وعلم الاجتماع، والتاريخ، والفلسفة، واللاهوت، وعلم الإنسان. ووفقًا لحسن حنفي، فإن هرمنيوطيقية ليس مجرد علم التفسير أو نظرية الفهم، بل هو علم يشرح عملية التلقي من مستوى الكلمة إلى مستوى العالم (Susanto, 2016).

مع أن الهرمنيوطيقا تقابل علم التفسير في معناها، أي التحليل، بل إن معنى الهرمنيوطيقا في اللغة هو التفسير، إلا أن بينهما فروقًا لا يمكن إغفالها. وقبل الدخول مباشرة في بيان الفروق بين الهرمنيوطيقا وعلم التفسير، سنقوم أولًا بتحليل معنى علم التفسير نفسه. فكلمة "تفسير" مأخوذة من العربية "فَسَّرَ" وتعني الإيضاح أو الكشف عن شيء مستور. وبعبارة واضحة، التفسير هو فن أو علم أو منهج لفهم النص، وبذلك لا يختلف التفسير كمنهج عن الهرمنيوطيقا كما شرحنا سابقًا. ومع تجاوز مسألة التشابه بين الهرمنيوطيقا وعلم التفسير كما نوقش أعلاه، هناك أمور تستحق الذكر فيما يتعلق بالفرق بينهما. إن علم

التفسير في حقيقته لا يقل تطورًا وحداثةً عن الهرمنيوطيقا، لذلك لسنا مضطرين للانبهار الشديد بالهرمنيوطيقا وإهمال علم التفسير. ومع ذلك، هناك جوانب في تقليد التفسير تحتاج إلى تطوير ليصبح أكثر حداثةً وعمقًا. فإن تطور التفسير لا يزال غالبًا نظريًا وثيولوجيًا، ولم يتناول كثيرًا مشكلات الأمة الإسلامية، فضلًا عن القضايا الإنسانية والظلم. وهذه هي التحديات التي تواجه علم التفسير في المستقبل، لكي يكون القرآن فعلًا رحمة (يحدث التغيير والخير)، لا أن يكون مجرد هدى (إرشادات نظرية بعد دراستها)، فضلًا عن أن يُفهم فقط كشِفاء (علاج يُتلى كأوراد). والله أعلم (Soleh, 2011).

فمع أن كلمة "الهرمنيوطيقا" تعني من حيث الأصل اللغوي "التفسير"، إلا أنها في الاستخدام الحديث تشير إلى نظرية فلسفية لفهم النصوص على نحو أوسع. فـ"التفسير" يركّز على بيان المعنى الصحيح وفقًا لقواعد اللغة والشريعة، ويعتمد على شروح الرسول ﷺ، والصحابة، أو من لهم سلطة في بيان مقصود الله تعالى. أما "الهرمنيوطيقا" فتهتمّ بكيفية تشكّل المعنى من خلال التفاعل بين النص والقارئ، مع الاعتراف بدور الخبرة الشخصية والسياق التاريخي. فالتفسير علم خاص في التراث الإسلامي يهدف إلى شرح معاني الوحي بدقّة، بينما تطورت الهرمنيوطيقا كنظرية فلسفية عامة لفهم أنواع مختلفة من النصوص بطريقة سياقية ومنفتحة.

النص الأدبي المكتوب بلغة معينة لن يكون له أي فائدة دون قارئ يسعى إلى تفسيره وإدراك معانيه. وبالتالي، يمكن اعتبار هرمنيوطيقية نظريةً لتفسير القارئ للنصوص. في جوهره، يرى هرمنيوطيقية أن الفاعل (القارئ) هو من يضفي على الموضوع (النص) "معنىً"، لأن النص في ذاته محايد، فهو يظل نصًا حتى يتم تأويله من قبل القارئ. على سبيل المثال، الطاولة تظل طاولة، ولا تحتاج إلى تعريف إضافي. غير أن العلاقة بين الفاعل والموضوع ضرورية، إذ إن الفاعل لا يمكنه إعطاء معنى دون موضوع، كما أن الموضوع لا يمكن فهمه دون وجود فاعل يقوم بتفسيره (Djojosuroto, 2007).

يستخدم هرمنيوطيقا من قبل رجال الدين كمنهج لتفسير النصوص الدينية، وفقًا لما ذكره جي سي دانهاور. كما يمكن أن يُعتبر علمًا فيلولوجيًا لدراسة النصوص، وهو ما بدأه يوهان أوغست إرنست. ويرى فيلهلم ديلتاي أن هرمنيوطيقي هو الأساس للعلوم الإنسانية، مما يجعله منهجًا أساسيًا للدراسات الإنسانية. أما مارتن هايدغر وهانز جورج غادامير، فقد اعتبرا هرمنيوطيقية فهمًا وجوديًا، أي طريقةً لرؤية الظواهر الإنسانية من خلال اللغة. من ناحية أخرى، يرى بول ريكور أن هرمنيوطيقي هو نظام تفسيري، أي أنه طريقة لإزالة الغموض عن النصوص. وفقًا لريكور، هرمنيوطيقية هو عملية تفسير تبدأ من المعنى الظاهر وتصل إلى المعنى العميق. وتشمل النصوص التي يمكن تفسيرها في هرمنيوطيقية بالمعنى الواسع الرموز، والأساطير، والأحلام، والأدب، والرموز الاجتماعية (Rasuki, 2021).

يعتمد الفهم هرمنيوطيقا على ثلاث عمليات أساسية (١) فهم وجهة نظر أو أفكار الفاعلين في النصوص، (٢) إدراك معنى أفعالهم وعلاقتها بالأحداث التاريخية، و (٣) تقييم هذه الأحداث وفقًا للأفكار السائدة في زمن المؤرخ الذي يقوم بالدراسة (Susanto, 2016).

يعود تاريخ هرمنيوطيقا إلى كتاب *Peri Hermeneias* لأرسطو، حيث يناقش فيه أن الكلمات التي ننطق بها هي رموز للتجارب العقلية، وأن الكلمات المكتوبة هي رموز للكلمات المنطوقة. في القرن السابع عشر، استخدم رجال الدين هرمنيوطيقية لفهم معاني الإنجيل. ومع تطور هرمنيوطيقية في القرن العشرين، أصبح يمتد ليشمل التفسير الفلسفي، والنقدي، والمنهجي. وقام ريتشارد إي. بالمر بتحديد هرمنيوطيقية في ستة أبعاد، منها كونه نظرية لتفسير النصوص الدينية، وأداة فيلولوجية، ومنهجًا لفهم اللغة، وأساسًا للعلوم الإنسانية، وفهمًا وجوديًا، ونظامًا تفسيرياً (Sidik & Putri Sulistyana, 2021).

في جوهره، يظل النص موضوعًا محايدًا، ولكن المعنى ينشأ عندما يقوم القارئ بتفسيره. وفقًا لإدموند هوسرل، فإن المعنى لا يتجلى فورًا مع النص، بل يعتمد على وجهة نظر القارئ وظروفه (Susanto, 2016).

هناك ثلاثة عناصر في عملية هرمنيوطيقية: المؤلف: الشخص الذي يعبر عن أفكاره من خلال النصوص. النص: الوسيلة اللغوية التي تحمل الرسالة. القارئ: المتلقي الذي يحاول فهم الرسال (Susanto, 2016).

ب. المعنى في هرمنيوطيقية

من الناحية اللغوية، يعود أصل كلمة "المعنى" إلى الجذر العربي "عنى" الذي يعني "الإظهار". ولذلك، يُعرّف المعنى على أنه ما ينشأ من الكلام. وهو مفهوم موجود في أذهان البشر قبل أن يُصاغ في شكل لغوي. تتغير وسيلة التعبير عنه مع تغير الفهم في الذهن. يمكن أيضًا فهم المعنى على أنه ما ينقله النص ويعكس نية المؤلف. عملية الفهم ليست فردية، بل تعتمد على الحوار، حيث تتفاعل العقول مع بعضها البعض. هناك عدة أنواع من المعاني، منها المعنى المعجمي، المعنى السياقي، المعنى النحوي، المعنى الدلالي، المعنى المرجعي، المعنى الإدراكي، والمعنى المجازي.

يتمكن الإنسان من التواصل من خلال إنتاج أصوات تمثل رموزًا لغوية، مما يمكنه من فهم وإدراك معاني الكلمات التي يتلقاها. بدون فهم المعاني، يصبح التواصل صعبًا للغاية. لذا، يعتمد فهم الكلام على عملية إدراك المعنى الذي يحمله.

ج. هرمنيوطيقية في نظر بول ريكور

قدم بول ريكور مراجعة لفكر ديلتاي حول العلاقة بين التفسير (*explanation*) والفهم (*understanding*) (Robi, 2018). يعتقد ريكور أن الرموز يمكن أن تعيد تشكيل

الفهم الأولي الذي يتم إسقاطه عليها. فبالنسبة له، الرموز تحفز التفكير وتعطي معنى، لكن يجب التفكير في المعنى بعناية (Hidayat, 2006).

يعرّف ريكور المعنى على أنه نشاط تفسير ينتقل من الغموض إلى الوضوح. أي أن الفكر الغامض يتم تعديله ليصبح أكثر وضوحًا. وعندما يكون المعنى غير محدد أو لا يزال في مرحلة الخطاب، فإنه يحتاج إلى مرحلة متوسطة من الفهم، حيث يمكن تحليل الأحداث والمحتوى والجوانب الذاتية والموضوعية ثم تفسيرها وفقًا للسياق (Fithri, 2014).

قبل الخوض في التفاصيل، ما المقصود بالنص؟ النص هو كل ما هو مكتوب، أو صورة، أو فيلم، أو فيديو، أو صورة فوتوغرافية، أو تصميم جرافيكي، أو كلمات أغنية، وغيرها من الوسائط التي تحمل معنى (Ida, 2014). لا يقتصر مفهوم النص على إنتاج وسائل الإعلام أو المنشورات فقط، بل يمكن اعتباره أيضًا واقعًا يوميًا يحمل أو ينتج معنى. يحاول الباحثة تفسير النصوص الواردة في وسائل الإعلام الإلكترونية التي تغطي أخبار الصراع والحرب في لبنان.

طور بول ريكور نظرية هرمنيوطيقية التي تؤكد على أهمية التفسير في فهم النصوص والرموز. وفقًا لريكور، فإن هرمنيوطيقية ليس مجرد تقنية لقراءة النصوص بشكل حرفي، بل هو أيضًا وسيلة لتفسير المعاني الكامنة وراء النصوص من خلال الرموز الموجودة فيها (Ricoeur, 1976; Ricoeur, 1999). ويعتقد أن الرمز يحمل دائمًا معنى مزدوجًا—معنى ظاهر على السطح ومعنى أعمق يتطلب فهمًا أعمق.

طوَّرَ بول ريكور منهجًا تأويليًّا مميزًا وعميقًا، لا سيما في فهم العلاقة بين النص والرمز والزمن والهوية. وتُعدُّ من أبرز إسهاماته النظرية مفهوم "المحاكاة الثلاثية" الذي عرضه في عمله *"Time and Narrative"* . ومن خلال هذا المفهوم، يشرح ريكور كيف يتكوَّن المعنى عبر ثلاث مراحل مترابطة تُشكِّل ما يُعرف بالدائرة التأويلية، وهي التمهيد أو التصوّر

القبلي (المحاكاة الأولى – *Mimesis I*)، والتشكيل أو التكوين السردي (المحاكاة الثانية – *Mimesis II*)، وإعادة التشكيل أو إعادة الفهم (المحاكاة الثالثة – *Mimesis III*). وتُمثِّل هذه المراحل الثلاث العملية الكاملة لفهم السرد، ابتداءً من المرحلة التي تسبق كتابة النص، مرورًا بتكوينه، وصولًا إلى تفسيره من قِبل القارئ.

قدم بول ريكور مفهوم "المحاكاة الثلاثية" كأساس لمقاربته في هرمنيوطيقية. يُستخدم هذا المفهوم لشرح كيفية بناء المعنى عبر ثلاث مراحل. يتم تطبيق مراحل "المحاكاة الثلاثية" التي طرحها ريكور أيضًا لفهم العلاقة بين النص، والرمز، والقارئ، وتشمل المحاكاة الأولى *(Mimesis I)* – ما قبل الفهم، حيث يتم إعداد القارئ لفهم سياق النص أو الرمز، المحاكاة الثانية *(Mimesis II)* – التفسيرية، حيث يتم تشكيل المعنى من خلال تفسير العلاقة بين الرمز والعناصر الأخرى داخل النص، المحاكاة الثالثة *(Mimesis III)* – إعادة الدمج، حيث يتم دمج معنى الرمز في تجربة القارئ أو فهمه للحياة (Ricoeur, 2008). في هذه المرحلة، يوضح ريكور أن المعنى لا يوجد فقط داخل النص، بل يتشكل أيضًا من خلال الطريقة التي يفسر بها القارئ النص أو الرمز، مما يجعله مرتبطًا بالعالم الواقعي. توفر هرمنيوطيقية عند بول ريكور منهجًا تفسيريًا عميقًا للنصوص والرموز، حيث لا تقتصر عملية فهم المعنى على كشف محتوى النص فحسب، بل تمكن القارئ أيضًا من اكتشاف فهم جديد للذات وللحياة من خلال الرموز الموجودة (Kalan, 2010).

بشكلٍ مفصَّل، يرى ريكور في المرحلة الأولى، وهي المحاكاة الأولى، أن العالم الحياتي للإنسان يكون مُنظَّمًا رمزيًّا ومفعمًا بالمعاني حتى قبل تكوُّن أي سردية. وهذه هي مرحلة ما قبل الفهم، حيث تكون أفعال الإنسان محاطة بالقيم والمعايير واللغة والرموز التي تُشكِّل الإطار الأولي لأي قصة. وبعبارة أخرى، فإن الإنسان يعيش في عالمٍ قابل للسرد. وتُعبِّر هذه المرحلة عن أن المعنى لا يتجلّى فقط عند صياغة السرد، بل هو متجذِّر بالفعل في التجربة الإنسانية اليومية، قبل أن يتحوَّل إلى نص مكتوب.

وفي المرحلة الثانية، وهي المحاكاة الثانية أو التكوين (التشكيل)، تُعاد تكوين التجارب الإنسانية المتفرّقة في الواقع لتُشكِّل وحدة قصصية متكاملة. ففي هذه المرحلة، يقوم السارد أو الكاتب بترتيب الأفعال، والأحداث، والدوافع في قصة ذات بنية سردية تتضمَّن بداية ووسطًا ونهاية. وتُعتَبَر هذه اللحظة مرحلةً حاسمة في تشكيل المعنى، حيث تُترجَم التجارب الملموسة إلى لغة وسرد يمكن التواصل من خلالهما. وفي هذا السياق، يرى ريكور أن السرد يُشكِّل وسيطًا بين التجربة والفهم، لأن السرد لا يُرتِّب الوقائع فحسب، بل يُنظِّم الزمن والمعنى ضمن بنية حكاية واحدة.

المرحلة الثالثة، وهي المحاكاة الثالثة أو إعادة التشكيل (إعادة التصوير)، تُعدّ نقطة الالتقاء بين عالم النص وعالم القارئ. ففي هذه المرحلة، يحمل القارئ عالمه الحياتي الخاص ليتفاعل مع العالم الذي يقدمه النص. لا يتوقف المعنى عند النص ذاته، بل يستمر في التحرك من خلال عملية التفسير التي يقوم بها القارئ. القارئ لا يكتفي باستقبال المعلومات، بل يفسّر ويربط ويعيد تشكيل فهمه لذاته من خلال النص. ومن ثم، يتحوّل السرد في هذه المرحلة إلى أداة للتأمل الوجودي، إذ يجد ما يُروى في النص صدى في التجربة الحياتية الحقيقية للقارئ.

بشكل عام، تُظهر المحاكاة الثلاثية لريكور أن فهم النص لا يكون ثابتًا أبدًا، بل يتحرك بشكل ديناميكي بين التجربة البشرية، والبناء السردي، والتفسير. ومن خلال هذا الإطار، جعل ريكور الهرمنيوطيقا ليست مجرد طريقة لقراءة النصوص، بل وسيلة لفهم الحياة الإنسانية المعقّدة من خلال السرد. فعملية التأويل لا تقتصر على الكشف عن مضمون النص، بل تفتح أيضًا مجالًا لفهم جديد لدى القارئ حول العالم وحول ذاته.

الفصل الثالث

منهجية البحث

تشمل منهجية البحث في هذه الدراسة نوع البحث، ومصادر البيانات، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات. سيتم شرح جميع هذه الخطوات بالتفصيل كما هو موضح أدناه:

أ. نوع البحث

يحاول هذا البحث تحليل معنى كلمة "فقدان" الواردة في نصوص الأخبار المتعلقة بالحرب المستمرة في لبنان على منصة العربي الجديد (www.alaraby.co.uk)، وذلك من خلال منظور نظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور. لذلك، يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي النوعي للحصول على تفسير وصفي للبيانات المحللة. البحث الوصفي هو نوع من البحث الذي يتم من خلاله وصف نتائج البحث (Ramdhan, 2021), بينما البحث النوعي هو نوع من البحث الذي ينتج بيانات وصفية على شكل كتابات أو أقوال أو سلوكيات من الموضوع المدروس (Tersiana, 2018). وعليه، يمكن الاستنتاج أن البحث الوصفي النوعي هو البحث الذي يستفيد من البيانات النوعية لتحليلها وعرضها بشكل وصفي.

يعتمد هذا البحث على منهج البحث المكتبي *(Library Research)* حيث تكون المصادر الأساسية للبيانات عبارة عن نصوص الأخبار اللبنانية المنشورة على موقع العربي الجديد. يتم تحليل هذه البيانات باستخدام منهج هرمنيوطيقية عند بول ريكور لشرح معنى "فقدان" في سياق "تدمير الهوية". يتم تنفيذ هذا النوع من البحث من خلال القراءة والتدوين لاستخراج البيانات المناسبة للدراسة.

ب.مصادر البيانات

لجمع المعلومات المتعلقة بمشكلة هذا البحث، يتم استخدام مصدرين رئيسيين للبيانات، وهما المصادر الأولية والمصادر الثانوية، وذلك على النحو التالي:

أ) المصادر الأولية

المصادر الأولية هي المصادر الرئيسية التي يتم استخدامها للحصول على بيانات البحث (Wahidmurni,2017). أما المصدر الأولي في هذا البحث فهو نصوص الأخبار اللبنانية المنشورة على موقع العربي الجديد. سيتم استخدام هذه النصوص لجمع المعلومات والإجابة عن إشكالية البحث حول معنى "فقدان" وفقًا لنظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور، كما هو مذكور في الأخبار اللبنانية.

ب) المصادر الثانوية

المصادر الثانوية هي مصادر غير مباشرة تُستخدم لدعم البحث وتوفير بيانات إضافية (Wahidmurni, 2017). أما المصادر الثانوية في هذا البحث فتشمل العديد من المقالات العلمية والكتب التي ترتبط بشكل وثيق بمشكلة البحث، وذلك لتعزيز التحليل وإثراء المناقشة.

ج. طريقة جمع البيانات

تماشيًا مع نوع البحث ومصادر البيانات المستخدمة، يتم جمع البيانات بهدف الحصول على المعلومات المناسبة لموضوع البحث، وهو علم هرمنيوطيقية والعوامل المرتبطة به، مع مراعاة موضوعية النصوص الإخبارية حول لبنان المنشورة على موقع العربي الجديد.

أ) تقنية القراءة

تُعتبر القراءة الخطوة الأولى في هذه العملية، حيث يتعين على الباحثة قراءة نصوص الأخبار اللبنانية المنشورة على موقع العربي الجديد لفهم مضمونها. الهدف من هذه التقنية هو استخلاص البيانات ذات الصلة بالبحث، لا سيما فيما يتعلق بمعنى فقدان في سياق تدمير الهوية في الأخبار اللبنانية. ولتحقيق ذلك، يجب على الباحثة اتباع الخطوات التالية:

١). قراءة النصوص الإخبارية اللبنانية بشكل شامل لفهم محتواها العام.

٢). تحديد الجمل والمقاطع ذات الصلة بمشكلة البحث، مثل استخدام كلمة "فقدان "في سياق تدمير الهوية ضمن الأخبار اللبنانية.

ب) تقنية التفريغ

في البحوث النوعية، تُستخدم تقنية التفريغ النصي عند تحليل المستندات والمحتوى الإعلامي لاستنباط المعاني من النصوص المكتوبة. تُعتمد هذه التقنية بشكل شائع في مجالات دراسات الإعلام، الأدب، الاتصال، والثقافة .يتم الحصول على البيانات في هذا البحث من خلال تفريغ المستندات الإخبارية وتحليل محتوى وسائل الإعلام وفق الخطوات التالية:

١). جمع المستندات الإخبارية من خلال الدخول إلى موقع العربي الجديد (www.alaraby.co.uk)، والبحث عن الأخبار المتعلقة بالأدب اللبناني، الهوية الثقافية، أو الظواهر الاجتماعية ذات الصلة، ثم تنزيل النصوص الإخبارية أو نسخها لتحليلها.

٢). تفريغ البيانات النصية عبر تحديد المقاطع المهمة التي تتناول معنى فقدان في تدمير الهوية .وبما أن البيانات متاحة في شكل نصوص، يتم انتقاء الفقرات الأكثر صلة وتنظيمها في مستندات مكتوبة استعدادًا لتحليلها.

ج) تقنية التدوين (التوثيق الكتابي)

بعد قيام الباحثة بقراءة النصوص الإخبارية والحصول على البيانات ذات الصلة بموضوع البحث، تكون الخطوة التالية هي تدوين البيانات المهمة لاستخدامها في تحليل مشكلة البحث المتعلقة بالمعنى الحقيقي للفقدان في الأخبار اللبنانية. وتتضمن هذه العملية ما يلي:

١). اختيار الجمل الأكثر صلة بمشكلة البحث لتكون بمثابة مصدر رئيسي للبيانات.

٢). تدوين البيانات وتنظيمها بما يتماشى مع محور البحث، وهو تحليل معنى فقدان في تدمير الهوية.

د. طريقة تحليل البيانات

في مرحلة تحليل البيانات، يتم معالجة المعلومات بعد جمع البيانات من المصادر الأولية والثانوية ذات الصلة بموضوع البحث. بعد ذلك، يتم تحليل هذه البيانات بشكل منهجي من خلال عدة مراحل.

وفقًا لما ذكره مايلز (Miles, Huberman, & Saldana, 2012)، يعتمد البحث على نموذج تحليل البيانات المكون من ثلاث مراحل رئيسية، وهي:

أ) تكثيف البيانات

يشير هذا المفهوم إلى تصنيف البيانات وتنظيمها بطريقة تُمكن الباحثة من التركيز على المعلومات الأكثر صلة بالبحث (Miles, Huberman, & Saldana, 2012). في هذا البحث، يتم تلخيص وتحليل البيانات المتعلقة بـ "فقدان "في سياق تدمير الهوية، كما

ورد في الأخبار اللبنانية على موقع العربي الجديد، وفقًا لنظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور. خطوات تكثيف البيانات:

١). تحديد السرديات المرتبطة بمفهوم "فقدان "في الأخبار اللبنانية.

٢). اختيار البيانات الأكثر ارتباطًا بمحور البحث، وهو تدمير الهوية ومعنى فقدان.

٣). تنظيم وتبسيط البيانات بطريقة تسهّل تحليلها وفقًا لنظرية بول ريكور.

٤). تدوين الأفكار الأساسية حول دلالات فقدان لإجراء تحليل أعمق لاحقًا.

ب) عرض البيانات

يهدف هذا المرحلة إلى تقديم البيانات بشكل منهجي بعد عملية تكثيفها، بحيث يتم تصنيف المعلومات وترتيبها لتسهيل تحليلها وربطها بالإطار النظري المستخدم (Miles, Huberman, & Saldana, 2012). خطوات عرض البيانات:

١). تصنيف البيانات وفقًا لمحاور البحث والمشكلة المطروحة.

٢). تنظيم المعلومات في وصف منهجي يوضح علاقة البيانات بموضوع فقدان وتدمير الهوية.

٣). ربط البيانات بنظرية بول ريكور، خصوصًا مفهوم "المحاكاةالثلاثي (*Triple Mimesis*)".

٤). عرض نتائج التحليل بشكل سردي لتوضيح كيفية بناء المعنى في الأخبار اللبنانية.

ج) استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها

تُعد هذه المرحلة الأخيرة في تحليل البيانات، حيث يتم استخلاص النتائج النهائية بناءً على المعطيات السابقة، مع التحقق من صحتها ودقتها لضمان الاتساق مع أهداف البحث .في هذه المرحلة، يتم التركيز على كيفية تفسير معنى فقدان في تدمير الهوية في الأخبار اللبنانية على موقع العربي الجديد من خلال منظور بول ريكور هرمنيوطيقية. خطوات استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها:

١). تحليل البيانات المجمعة لاستخلاص المعاني الجوهرية لمفهوم فقدان وتدمير الهوية.

٢). التأكد من توافق النتائج مع النظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور، خاصة فيما يتعلق بالمحاكاةالثلاثي.

٣). التحقق من صحة البيانات والتأكد من دقتها من خلال مراجعة المعلومات والتحليل النقدي.

٤). صياغة استنتاجات البحث النهائية، بحيث تعكس الفهم الأعمق لكيفية تشكيل معنى فقدان في الأخبار اللبنانية.

من خلال اتباع نهج (Miles, Huberman, & Saldana, 2012) يوفر هذا البحث إطارًا منهجيًا شاملاً لتحليل مفهوم فقدان في تدمير الهوية كما ورد في الأخبار اللبنانية على موقع العربي الجديد، وذلك باستخدام التحليل هرمنيوطيقية لبول ريكور.

أما في هذا البحث، فإن تقنية تحليل البيانات تُستخدم وفق منهج الهرمنيوطيقا لبول ريكور، وخاصةً من خلال إطار المحاكاة الثلاثية. وتُنفذ خطوات تحليل البيانات على النحو التالي:

أ- تحديد البيانات (المحاكاة الأولى)

١) يقرأ الباحثة نصوص الأخبار بشكل شامل من أجل التعرف على البنية الأساسية للأحداث: من هو الفاعل، ماذا حدث، كيف حدث، وفي أي سياق وقع ذلك.

٢) التركيز على الرموز، والقيم الثقافية، والبُنى الاجتماعية والسياسية التي تُشكّل خلفية فقدان

ب- التحليل السردي (المحاكاة الثانية)

١) يقوم الباحثة بدراسة كيفية بناء السرد حول فقدان في نصوص الأخبار: كيف تُسلسل الأحداث، وتُشكّل، وتُعرض.

٢) يُنشئ الباحثة تصنيفات لمعاني فقدان (الوجودي، الهوية، الاجتماعي، الأخلاقي، الثقافي) وفقاً لنظرية ريكور، ثم يربط كل خبر بالفئة المناسبة.

ج- تفسير المعنى وإعادة تشكيله (المحاكاة الثالثة)

١) يُفسّر الباحثة سرديات فقدان التي تم تحليلها ضمن سياق أوسع (ثقافي، اجتماعي، سياسي في لبنان).

٢) يتم ربط نتائج التفسير بالذاكرة الجماعية وتأثيرها على هوية المجتمع اللبناني في مرحلة ما بعد الصراع.

من خلال هذه الخطوات، لا يقتصر البحث على عرض محتوى الأخبار فحسب، بل يغوص أيضًا في معنى السردية للفقدان التي تشكل طريقة فهم المجتمع وتذكره للمأساة.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

كما تم شرحه سابقًا حول نظرية الهيرمينوطيقا لبول ريكور، في تفسير النص، لا نركز فقط على المعنى الحرفي للجمل بشكل منفصل، ولكن أيضًا على المعنى الكلي الذي يظهر من محتوى النص بالكامل. المعنى المقصود هنا ليس فقط ما هو مكتوب بوضوح، ولكن أيضًا المعنى الأعمق، أي المعنى المكثف. يُفهم هذا المعنى المكثف في سياق الفلسفة، حيث يمكن أن يظهر معنى النص من موقف أو وجهة نظر معينة، مثل المعتقدات، دون أن يعتمد بالضرورة على قصد الكاتب الأصلي. في عملية التفسير هذه، نساعد أيضًا بمفهوم "الدائرة الهيرمينوطيقية"، وهي عملية تفاعلية بين المعتقد والفهم. بمعنى أن الباحثة بحاجة إلى معتقد لفهم النص، وفي نفس الوقت، فإن الفهم للنص سيعزز ذلك المعتقد ذاته.

يُصرح ريكور بأن المحادثة، التي هي نتاج القول أو الحديث، يمكن فهمها بطريقتين: من الناحية اللغوية، أي من خلال تحليل الكلمات المستخدمة، ومن الناحية الشخصية، أي من خلال محاولة فهم نية المتحدث وراء قوله. نظرًا لأن كل كلمة قد تحمل العديد من المعاني، فإن المحادثة لا يمكن فهمها بشكل أحادي، بل يجب تفسيرها. ومع ذلك، على الرغم من اعتراف ريكور بأهمية المحادثة، إلا أنه يُؤكد أن ما هو أكثر أهمية للتحليل هو النص.

لذلك، وفقًا لريكور في التعامل مع النصوص، يقوم الباحثة باتباع المراحل التي تشمل أفق النص، وأفق الباحثة، والتخصيص. في أفق النص (المحاكاة الأول)، يفكر الباحثة بطريقة ساذجة أو عملية. أما في أفق الباحثة (المحاكاة الثاني)، فيمكن القول إن الباحثة يدخل في التفكير النقدي. ثم في التخصيص (المحاكاة الثالث)، يدخل الباحثة في التفكير

ما بعد النقدي مع دمج بين أفق النص وأفق الباحثة. وهذا يعني أن التركيز الآن يتم وضعه على الباحثة الذي يشرح أفق النص، وأفق الباحثة، والتخصيص.

سيقوم الباحثة بشرح بيانات الجمل الرئيسية من النص الإخباري أعلاه وتفسيرها باستخدام نظرية الهيرمينوطيقا لبول ريكور. تتيح هذه المنهجية للباحث استكشاف طبقات المعنى التي تنبع من يجرب فقدان، وتدمير الهوية، والصدمة الجماعية التي يتم الكشف عنها في السرد. يتم إجراء التحليل من خلال ثلاث مراحل رئيسية.

قبل الدخول في ثلاث مراحل المحاكاة، يقوم الباحثة أولاً بإجراء تصنيف للبيانات وقراءة أولية لمحتوى السرد الإخباري. يشمل هذا التصنيف تحديد الجمل التي تحمل معاني فقدان، وتدمير الهوية، والصدمات الجماعية. تُجرى القراءة الأولية للبيانات كنوع من التوقع الهرموني، وهو محاولة أولية لفهم توجهات المعاني في النص قبل الدخول في عملية التفسير العميق. في هذه العملية، وفقًا لنظرية بول ريكور، لا تكون القراءة الأولية نهائية، بل هي بمثابة الخطوة الأولى في الحلقة الهرمونية لتحقيق فهم أشمل.

أ. معنى فقدان في السرديات الإخبارية اللبنانية وفقًا لنظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور

الأخبار التي تم تحليلها هي من موقع "العربي الجديد"، وهو وسيلة إعلامية مستقلة باللغة العربية مقرها في لندن، وتتمتع بشبكة واسعة في الدول العربية بما في ذلك لبنان. يُعرف هذا الموقع بتقديم تقارير معمقة حول القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية في العالم العربي. في هذه الدراسة، تم تحديد التحليل ليقتصر على الأخبار المتعلقة بتدمير المنازل، المواقع الثقافية، حالة التعليم، ويجرب فقدان نتيجة العدوان الإسرائيلي على لبنان في عام ٢٠٢٤، وتحديدًا في الفترة من ٥ أكتوبر ٢٠٢٤ إلى ٥ نوفمبر ٢٠٢٤. تم اتخاذ هذا التحديد بما يتوافق مع محور البحث، وهو دراسة معاني فقدان الناجم عن تدمير الهوية من خلال المنهج الهرمونيتيكي لريكور.

المعنى وفقًا لبول ريكور هو نتاج عملية ديالكتيكية بين النص والقارئ، حيث يفتح النص عالماً جديداً لا يقتصر فقط على نية الكاتب، بل يدعو القارئ ليختبر ويعيد تفسير هذا العالم (Ricoeur، ١٩٧٦). المعنى ليس ثابتًا أو أحاديًا، بل يظل حيًا ويتحول مع مرور عملية التفسير.

معنى فقدان هو تجربة عاطفية تنشأ عندما يفقد الشخص شيئًا ذا أهمية في حياته، مثل شخص عزيز، أو مال، أو أمل، أو حتى جزءًا من نفسه. في هذا السياق، لا يقتصر معنى فقدان على اختفاء شيء ما على مستوى المادة، بل يشمل الفقدان أيضًا على المستوى الرمزي والوجودي. يُفهم الفقدان كصدمة تؤثر على استمرارية الهوية، والزمن، ومعنى الحياة الذي كان مرتبطًا بذلك الشيء أو المكان. من خلال السرد، يتم التعبير عن تجربة فقدان، ويتم نقلها وإعادة تفسيرها، مما يسمح بظهور عالم جديد حيث يتعايش الحزن والذكريات جنبًا إلى جنب في رموز اللغة.

وفقًا لنظرية بول ريكور، خاصة في المنهج هرمنيوطيقية والسرد، لا يُصنف معنى فقدان بشكل صريح إلى عدد ثابت (مثلًا: ٣ أنواع من فقدان). ومع ذلك، يظهر معنى فقدان كجزء من تجربة الزمن، والهوية، والذاكرة، وغالبًا ما يتم تحليله في أشكال مختلفة من فقدان مثل فقدان الهوية، فقدان المعنى، فقدان الذاكرة، فقدان العلاقات/الأشخاص الأعزاء، وغيرها (Blamey & Pellauer, 1988; Blamey, 1992; Blamey & Pellauer, 2004). لم يذكر ريكور "عدد أنواع" فقدان بشكل كمي، لكنه قدم إطارًا لفهم فقدان كجزء من الزمن، والسرد، والهوية. وعادة ما يتم تصنيف فقدان من قبل المفسرين أو الباحثةين الشخصيين استنادًا إلى المبادئ الرِيكورية.

تشمل الأخبار التي تم تحليلها أحداثًا مهمة مثل تدمير بيت الفن في بلدة العديسة، وانهيار قطاع التعليم نتيجة الحرب، والاعتداء على المواقع الثقافية في بعلبك، والتهديد الذي يواجه التراث الأثري في لبنان، والتجارب الصادمة التي عاشها ذوو الإعاقة أثناء النزوح،

واغتيال الصحفيين في جنوب لبنان، والتدمير المنهجي للقرى الحدودية اللبنانية، وصولًا إلى تدمير الهوية الثقافية في المدن القديمة مثل صور. وقد تم اختيار كل خبر لما يحتويه من سرديات فقدان، سواء كان فقدانا ماديًا، اجتماعيًا، أو ثقافيًا.

في النصوص التي تم تحليلها، وُجدت العديد من الجمل المفتاحية التي تحمل دلالات فقدان بتأويل مزدوج. وفيما يلي، سيقوم الباحثة بتفصيل أنواع فقدان المذكورة في جدولٍ وفقًا للتصنيف المستند إلى المنهج الريكوري.

١. فقدان الهوية الشخصية والثقافية

يشير فقدان الهوية الشخصية الثقافية إلى زوال العناصر المادية التي تُشكّل جزءًا من هوية الفرد أو الجماعة. فالهويّة الشخصية ترتبط بمكان السكن والمهنة التي تشكّل تفاصيل الحياة اليومية للفرد، في حين أن الهوية الثقافية تشمل التراث الثقافي، والمناطق التاريخية، والأماكن التي تحمل قيمة رمزية في الحياة الاجتماعية للمجتمع. وقد ورد في الأخبار أن "إسرائيل" قد سلبت العديد من العناصر من لبنان، مثل فقدان المنازل، والمتاحف الخاصة، والمناطق، بل وحتى مكانة الصحفيين، وهذه جميعها تُعدّ أشكالًا ملموسة من تدمير مؤشرات الهوية.

الجدول ١. فقدان الهوية الشخصية والثقافية

الرقم	البيانات	تاريخ الخبر	الترميز
١.	هنا كان لنا بيت ترعرعنا فيه، بناه والداي بأحلامهما وبحُبٍّ كثير... *Di sini dulu kami memiliki rumah tempat kami dibesarkan, dibangun oleh kedua orang tua kami dengan impian dan penuh cinta...*	29 Okt 2024	انهيار المنزل

٢.	كان أعتزم أن أجعل بيتي... متحفاً يجمع إلى هذه المكتبة... أعمالي الفنية... ومقتنياتي الثقافية. *Aku berniat menjadikan rumahku... sebagai museum yang menghimpun perpustakaan... karya-karyaku... dan benda budaya koleksiku.*	29 Okt 2024	تدمير المتحف الشخصي
٣.	استهداف هويات المناطق وتاريخها ... *Penargetan Israel terhadap identitas wilayah dan sejarahnya Lebanon...*	31 Okt 2024	فقدان المناطق
٤.	الاحتلال يريد... تدمير التراث الثقافي والتاريخي . *Pendudukan ingin menghancurkan warisan budaya dan sejarah.*	31 Okt 2024	تدمير التراث الثقافي والتاريخي
٥.	لم نعد بحاجة إلى ارتداء سترة الصحافة ... *Kami tak butuh lagi rompi pers...*	25 Okt 2024	ضياع هوية المهنة الصحفية

يُظهر الجدول (١) كيف يتجلّى فقدان الهوية من خلال تدمير المنازل، والمواقع الثقافية، ورموز المهنة التي تُشكّل جزءًا من قصة حياة المجتمع اللبناني. وتُبرز السرديات مثل انهيار منزل الطفولة، وتدمير بيت الفن الشخصي، ومحو الهوية المناطقية اضطرابًا في استمرارية الهوية الشخصية والثقافية. وهذا يتماشى مع رؤية بول ريكور التي ترى أن الهوية تتكوّن من خلال قصة الحياة، وعندما تنقطع هذه القصة نتيجة الدمار، فإن الفرد والجماعة يفقدان أساسهما الوجودي.

كما في البيانات (١)، فإن الجملة "هنا كان لنا بيت ترعرعنا فيه..." تدلّ على أن البيت ليس مجرد مبنى مادي، بل هو فضاء تتشكّل فيه هوية العائلة. إنّ تدميره لا يعني فقط فقدان المكان، بل ضياع الجذور التي تحتضن ذاكرة النشأة والتكوين، والتي تُعدّ أساسًا للهوية الشخصية. أما في البيانات (٢)، فإن الاقتباس الذي يشير إلى نية الفنان بعلبكي في تحويل بيته إلى متحفٍ خاص، والذي أصبح معترفًا به شعبيًا كمتحف عام بسبب كثافة أعماله الفنية التي تُجسّد مدينة بعلبك اللبنانية، يُظهر العلاقة العميقة بين المكان، والإبداع، والهوية الثقافية. وعندما تدمّر البيت وتُفقد المقتنيات الثقافية، فإن الفنان بعلبكي وسكّان المدينة قد فقدوا وسيلة التعبير عن هوية فنية، وإرثًا رمزيًا كان من المفترض نقله إلى الأجيال القادمة. إن البيانات (١) و(٢) مأخوذة من نفس النص السردي في الخبر المنشور بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٤، حيث تناولت الأخبار تدمير منزل بعلبكي وتضمّنت تعليقات الحزن من سكّان المنطقة الذين اعتبروا ذلك البيت متحفًا زاخرًا بالذكريات الجمعية.

أما البيانات (٣) المأخوذة من الخبر بتاريخ ٣١ أكتوبر ٢٠٢٤، فهي عبارة عن جملة تتحدّث عن استهداف هويات المناطق، مما يدلّ على أن المنطقة ليست مجرد مساحة جغرافية، بل هي جزء لا يتجزأ من هوية المدينة بل والدولة اللبنانية بأكملها، إذ تتشابك مع التاريخ والثقافة. وعليه، فعندما تُستهدف المنطقة، فإن التصورات الجماعية للناس حول "من نحن ومن أين أتينا" تتعرض بدورها للهجوم والتمزيق. وأما البيانات (٤) التي وردت في نفس الخبر، فتتمثّل في تصريح مفاده أن الاحتلال يسعى إلى تدمير التراث الثقافي والتاريخي للبنان، ولا سيّما ابتداءً من مدينة بعلبك التي تُعرف بأنها مدينة الأدب، وتقع في قلب الدولة اللبنانية. وهذا يدلّ على أن الهجوم لا يقتصر على البنية المادية فقط، بل يمتدّ ليشمل التاريخ والثقافة التي تُشكّل هوية الأمة والدولة.

إن فقدان هوية المهنة كما في البيانات (٥) في الخبر بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٤ يعكس أيضًا كيف أن تدمير معنى مهنة الصحفي يمثل رمزًا للحماية وهوية العمل. عندما لا يُعترف بالدور المهني أو لا يمكن ممارسة المهنة، فإن الفرد يفقد جزءًا مهمًا من نفسه.

٢. فقدان المعنى الوجود

لا يقتصر فقدان على المساحة الخاصة فقط، بل يمتد أيضًا لتمزيق استمرارية الثقافة والتاريخ. فعندما يُدمّر البيت الذي يحتوي على الأعمال الفنية، والكتب، والتحف، فإن ما يُفقد ليس فقط المادة، بل المعرفة والروابط بين الأجيال. أما ما يُقصد بفقدان الوجودي فهو الذي يسلب شعور الشخص بمعنى الحياة (مثلما يحدث بعد الكوارث أو المآسي)، ويثير السؤال "لماذا كل هذا؟"، ويتطلب جهودًا لإعادة تأويل المعنى من خلال السرد. يرتبط فقدان المعنى الوجودي بالشعور بالفراغ وفقدان الهدف في الحياة. يحدث هذا عندما يشعر الفرد أو الجماعة أن وجودهم لم يعد ذا معنى، وغالبًا ما يكون ذلك نتيجة لأحداث صادمة تدمر حياتهم بشكل عميق. ويشعر بفقدان الوجودي بشكل قوي عندما تُدمّر الأماكن التي تحمل معاني عاطفية أو رمزية، مما يترك فراغًا يصعب ملؤه. في هذه الحالة، قد يؤدي فقدان إلى انقطاع استمرارية المعنى في الحياة. يرى ريكور أن السرد هو وسيلة لاستعادة المعنى؛ من خلال القصّ، يمكن للمرء التعبير عن معاناته وإعطاء معنى للفقدان الذي كان يبدو سابقًا غير ذي معنى.

الجدول ٢. فقدان المعنى الوجودي

الرقم	البيانات	تاريخ الخبر	الترميز
٦.	نكافح باللحم الحي، لا أموال في صندوق المدرسة ... *Kami berjuang dengan tubuh kami sendiri...*	5 Nov 2024	انهيار النظام التعليمي

٧.	نزحت الحاجّة صباح... وتركت بستانها ... *Nenek Sabah mengungsi, meninggalkan kebunnya...*	25 Okt 2024	ترك المنزل والبستان
٨.	تركت منزلي... أريد العودة إلى الضيعة . *Aku ingin kembali ke desa...*	25 Okt 2024	ضياع الحياة الريفية
٩.	كان مشروعاً عاطفياً للغاية ... *Itu adalah proyek yang emosional...*	3 Nov 2024	وفاة زميل العمل أثناء البث المباشر

يعكس جدول (٢) هذا التعبير عن فقدان معنى الحياة من خلال تدمير النظام التعليمي، واللجوء من أماكن تحمل معاني خاصة، وكذلك فقدان زميل العمل أثناء البث المباشر، مما جعل المشروع مليئًا بالحزن. إن فقدان لا يقتصر على فقدان الأشياء أو الأماكن فقط، بل يمتد ليشمل جذور وجود الشخص، مما يترك فراغًا وشعورًا بعدم المعنى. في إطار الفهم الهرمينوطيقي، تصبح السرديات عن هذا فقدان وسيلة لاستعادة وإعادة تفسير معنى الحياة الذي انهار بسبب المآسي.

في البيانات (٦) من الخبر الذي نُشر بتاريخ ٥ نوفمبر ٢٠٢٤ حول انهيار النظام التعليمي، يُظهر ذلك أحد آثار العدوان الإسرائيلي على لبنان. إن غياب التمويل التشغيلي يجعل المدارس غير قادرة على العمل بشكل طبيعي. وتُظهر جملة "نحن نكافح باللحم الحي..." كيف أن المواطنين اللبنانيين لا يمكنهم إلا الاعتماد على أجسادهم. لا يوجد مكان للجوء إليه، ولا حكومة يعتمدون عليها. أصبح التعليم، الذي كان رمزًا لمستقبل الأجيال، الآن مهددًا بالانقطاع، مما يخلق فراغًا وغموضًا في حياة الشباب اللبناني.

في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٤، في الاقتباس الوارد في البيانات (٧)، تم ذكر أن المنزل والبستان، اللذان كانا مكانًا للإقامة ومصدرًا للرزق، قد تم تركهما بسبب النزوح. هذان العنصران، اللذان كانا يمثلان أسس الحياة المادية والعاطفية، اضطُرَّت العائلة لتركهما في فترة قصيرة، مما خلق فراغًا في الحياة اليومية. أما البيانات (٨) التي تأتي في نفس التاريخ وفي نفس الخبر، فتروي عن طفل صغير يرغب في العودة إلى حياته السابقة. فهو يتمنى العودة إلى قريته حيث كان يلعب مع أصدقائه. هذه الرغبة في العودة تُظهر ارتباطًا عاطفيًا قويًا بالحياة المحلية. ومع ذلك، فإن الظروف القسرية والحالة الحالية جعلت تلك الحياة الهادئة تختفي بشكل مفاجئ، ليظل الطفل حبيسًا في حالة فقدان عميق.

في ٣ نوفمبر ٢٠٢٤، تم نشر خبر حول تدمير جنوب لبنان من قبل إسرائيل كـ "الطوق الأول" على بعد ٣ كم من الحدود بهدف تدمير حزب الله. خلال البث المباشر، سقط ٣ صحفيين ضحايا للقصف الإسرائيلي، وأصيب ٥ آخرون. الجملة في البيانات (٩) "كان مشروعًا عاطفيًا للغاية..." هي تعليق من أحد زملاء الصحفيين الضحايا الذين كانوا معه أثناء البث المباشر. لا يقتصر الأمر على الصحفيين، بل أيضًا فنان، موسيقي، ومدير الأوركسترا الوطنية الذين شاركوا في تعليقهم العاطفي على بناءٍ كان قد أنشأه والدهم على مدار ٢٥ عامًا ليكون مركزًا ثقافيًا للمدينة، والذي أصبح الآن مجرد أنقاض. قال أحدهم: "أشعر بأنني فقدت ٤٣ عامًا من حياتي". هذه التعليقات توضح فقدانا لا يتعلق بمشروع عمل فحسب، بل أيضًا بفقدان العاطفي الذي يرتبط بهذا المشروع. المشروع الفني والثقافي الذي تم بناؤه على مدار سنوات طويلة توقف فجأة بسبب وفاة الزملاء أثناء البث المباشر.

٣. فقدان الذاكرة أو الذاكرة الجماعية

الذاكرة الجماعية هي الذكريات المشتركة التي يمتلكها المجتمع ويورثها بين الأجيال. يحدث فقدان الذاكرة الجماعية عندما تختفي أو تُدمَّر عناصر مهمة من التاريخ أو الثقافة

التي تشكل هوية المجتمع. يشمل ذلك تدمير المواقع التاريخية، والآثار الثقافية، وحتى الذكريات الجماعية التي تربط سكان لبنان ببعضهم البعض. بالإضافة إلى ذلك، فإن فقدان الأشخاص الأعزاء أو العلاقات المهمة قد يسبب معاناة عاطفية وحاجة إلى التعبير عن الحزن بشكل سردي. تناول ريكور العلاقة بين الذاكرة، والتاريخ، والنسيان في عمله "الذاكرة، والتاريخ، والنسيان" (Blamey و Pellauer، ٢٠٠٤). إن فقدان الذاكرة، سواء كانت شخصية (فقدان الذاكرة) أو جماعية (محو التاريخ)، له تداعيات أخلاقية ووجودية.

الجدول ٣. فقدان الذاكرة أو الذاكرة الجماعية

الرقم	البيانات	تاريخ الخبر	الترميز
١٠.	هنا كان لنا بيت ترعرعنا فيه، بناه والداي بأحلامهما وبحبٍّ كثير... هنا بقيَتْ كلّ ذكرياتنا... *Di sini dulu kami memiliki rumah tempat kami tumbuh, dibangun oleh orang tuaku dengan penuh cinta dan mimpi... Di sinilah semua kenangan kami tinggal...*	29 Okt 2024	هدم المنزل، وانهيار ذكريات العائلة
١١.	لا عزاء للذكريات، لا قبر يحتويها، ندفنها في وجع القلب ونشيج الروح. *Tiada penghiburan untuk kenangan itu, tiada kubur yang dapat menampungnya, kami menguburnya dalam perih hati dan tangis jiwa.*	29 Okt 2024	فقدان ذاكرة العائلة

١٢.	استهدفت قلعة بعلبك ... *Benteng Baalbek terancam rusak...*	11 Okt 2024	تهديد المواقع الأثرية كمعابد بعلبك
١٣.	تضرّرت قبة دورس ... *Kubah Douris rusak...*	31 Okt 2024	تضرّر موقع تاريخي من القرن الثالث عشر
١٤.	تعرض سوق النبطية ... *Pasar Nabatiyeh dijadikan abu.*	31 Okt 2024	تدمير سوق تاريخي
١٥.	تمّ تسوية وسط المدينة ... *Pusat kota dihancurkan, termasuk masjid.*	3 Nov 2024	تدمير أماكن العبادة ووسط مدينة صور

في الجدول الثالث، يتجلّى دمار المواقع التاريخية، والمنازل الحاملة للذكريات، والرموز الثقافية التي لطالما كانت حافظة للذاكرة الجمعية للمجتمع اللبناني. من قلعة بعلبك إلى الأسواق التاريخية التي تحوّلت إلى رماد، كلها دلائل على ضياع الفضاءات الحافظة للذاكرة التي تربط بين الأجيال. يرى ريكور أنّ فقدان الذاكرة الجماعية هو جرح لا يطمس الماضي فحسب، بل يهدّد أيضًا فهمنا لهويتنا الحاضرة. هذه السرديات تمثّل محاولة لحفظ الذكريات قبل أن تختفي نهائيًا من التاريخ.

م اقتباس البيانات (١٠) و(١١) من الخبر المنشور بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٤. فبالإضافة إلى فقدان الهوية، تؤكد هذه الأخبار أيضًا على فقدان الذاكرة أو الذكرى الجماعية للشعب اللبناني. ففي البيان (١٠)، تعكس العبارة "هنا بقيت كلّ ذكرياتنا..." أن المنزل لم يكن مجرد مكان للسكن، بل كان وعاءً يحتوي على كافة ذكريات الأسرة. إنّ تدميره يؤدي إلى انقطاع استمرارية الذاكرة الشخصية التي تُعد جزءًا من الذاكرة الجماعية أيضًا. ويتضح

ذلك أكثر في البيان (١١) من خلال الاقتباس الذي يعبّر عن الحزن لفقدان الذكريات دون وجود مكان رمزي أو مادي لدفنها أو إحيائها. حيث لا يجد الناس قبراً يحتويها، فيدفنونها في أوجاع قلوبهم ونشيج أرواحهم. هذا ما يخلّف جرحًا مفتوحًا في الذاكرة العاطفية الجماعية، جرحًا يصعب شفاؤه أو تجاهله.

بالإضافة إلى فقدان الذاكرة والذكريات على مستوى الأسرة، فإنّ الشعب اللبناني عامةً قد تضرّر من ضياع الذاكرة الجمعية بسبب تدمير المواقع التاريخية، مثل القلاع الأثرية والمعابد في مدينة بعلبك. يتجلى هذا في البيان (١٢) الذي يشير إلى تهديد يستهدف أحد المعالم التاريخية الرئيسة في لبنان، وهو قلعة بعلبك. فباعتبارها إرثًا من الحضارات القديمة، فإنّ تدمير هذا الموقع يعني محو جزء جوهري من التاريخ والذاكرة الوطنية للبنان.

أما البيانات (١٣)، (١٤)، و(١٥)، فهي توثّق جوانب أخرى من الدمار الذي خلّفته الاعتداءات الإسرائيلية، والذي أسفر عن تهديد مباشر لذاكرة الشعب اللبناني فيما يتعلق بتاريخ بلادهم. ففي البيان (١٣)، ورد ذكر تضرّر قبة دورس، وهي معلم يعود إلى القرن الثالث عشر. بينما يشير البيان (١٤) إلى تدمير سوق النبطية، وهو مكان للتجمع والتجارة شكل جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للسكان على مدى عقود. وأخيرًا، في البيان (١٥)، تم تسوية وسط المدينة بالأرض بما في ذلك المساجد، وهو ما يشير إلى انهيار المركز الاجتماعي والثقافي والروحي للمجتمع. إنّ هذه التدميرات لا تُفضي إلى فقدان المباني وحدها، بل تُعرّي الذاكرة الجماعية من شواهدها التاريخية والرمزية. فزوال الأسواق مثلاً لا يعني فقط انهيار النشاط الاقتصادي، بل يشير أيضًا إلى فقدان الذاكرة الاجتماعية والتفاعلات المجتمعية التي تراكمت عبر الأجيال.

٤. فقدان العلاقات الاجتماعية

يعدّ الفقدان الوصول إلى الماضي –سواء بسبب الصدمة، أو فقدان الذاكرة، أو قمع التاريخ– من أشكال الفقد التي تتطلب إعادة بناء الذاكرة من خلال السرد أو التاريخ

الجماعي. والعلاقات الاجتماعية هي الروابط التي تربط الأفراد داخل المجتمع. ويحدث الفقدان هذه العلاقات عندما تتعطّل أو تنقطع التفاعلات بين الأفراد أو الجماعات، وغالبًا ما يكون ذلك نتيجة للحروب أو الكوارث أو الانقسامات الاجتماعية. في السرديات الإخبارية حول لبنان، يتجلى الفقدان العلاقات الاجتماعية من خلال تفرّق المجتمع بسبب النزوح والانقسام الناتج عن الحرب. فالأسر التي كانت مترابطة ومجتمعة، أصبحت مشتتة، ما أدّى إلى تراجع الدعم الاجتماعي والشعور بالانتماء. وعلى الرغم من أن هذا النوع من الفقد لا يُصنّف كفئة مستقلة في تصنيفات ريكور، إلا أنّه، وفقًا لما ناقشه في كتاباته حول "المعاناة" و"السرديات المجروحة"، يُعدّ الفقدان الأحبّة من أشد أشكال المعاناة التي تتطلّب التعبير السردي، حتى يتم دمجها في فهم الإنسان لحياته (Blamey، ١٩٩٢).

الجدول ٤. فقدان العلاقات الاجتماعية

الرقم	البيانات	تاريخ الخبر	الترميز
١٦.	لا خيار أمامنا سوى الصبر بانتظار عودتنا ... *Tak ada pilihan selain menunggu kembali ke rumah...*	5 Nov 2024	فقدان منازل المدنيين بسبب النزوح
١٧.	نزوح عشرات الآلاف ... *Puluhan ribu orang mengungsi...*	31 Okt 2024	تشتت الحياة المجتمعية
١٨.	يريدون تفريغ المناطق الحدودية ... *Mereka (Israel) ingin mengosongkan wilayah perbatasan...*	31 Okt 2024	الفصل القسري بين الجماعات

في الجدول الرابع، يتّضح أن النزوح الجماعي وتقسيم المناطق أدّيا إلى انقطاع العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع اللبناني. فالمنزل ليس مجرد مكان للسكن، بل هو فضاء

للعلاقات الإنسانية، وإذا ما فُقد، فإن البنية الاجتماعية تنهار معه. تُظهر السرديات الواردة أعلاه مدى دمار العلاقات والمجتمعات، كما تبرز الحاجة الملحّة إلى إعادة بناء الروابط الاجتماعية التي تمزّقت بسبب الحرب والتهجير القسري. إن رواية هذه الخسارات لا تُعدّ مجرد توثيق للمأساة، بل محاولة لإعادة تأويل المعاناة وإدماجها ضمن فهم جديد للحياة، كما يرى بول ريكور في حديثه عن "السرديات الجريحة".

في البيان رقم (١٦)، تُعبّر الجملة "لا خيار أمامنا سوى الصبر بانتظار عودتنا" عن الحالة التي فقد فيها المواطنون منازلهم واضطروا إلى الانتظار في حالة من عدم اليقين. لم يعد المنزل مركزًا للحياة المشتركة، بل تحوّل إلى مساحة فارغة مهجورة، مما أدى إلى انقطاع العلاقات بين أفراد الأسرة والجيران. إن فقدان هذا الفضاء لا يعني فقط فقدان مادية، بل هو أيضًا تفكك في نسيج العلاقات الاجتماعية، وهو ما يُنتج نوعًا من الألم الذي لا يمكن معالجته إلا من خلال سرد جماعي يعيد المعنى للمعاناة، كما يؤكد ريكور في فلسفته حول السرد والهوية.

أما في الخبر المنشور بتاريخ ٣١ أكتوبر ٢٠٢٤، والذي يتجلى في البيانات (١٧) و(١٨)، فإنه يُعبّر عن شكل من أشكال فقدان العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع. تشير عبارة "نزوح عشرات الآلاف" في البيان (١٧) إلى نزوح جماعي واسع النطاق أدى إلى تفكك اجتماعي، حيث تمزقت المجتمعات التي كانت تعيش سابقًا جنبًا إلى جنب، مما أدى إلى زوال الروابط الاجتماعية المتجذّرة منذ زمن طويل. أما في البيان (١٨)، فتُصوّر استراتيجية عسكرية تهدف إلى إفراغ مناطق معينة من السكان، وهو ما أدى إلى فصل قسري لا يقتصر على البُعد المكاني فقط، بل دمّر أيضًا البنية الاجتماعية التي كانت تربط بين المجتمعات المحلية. في ضوء تحليل ريكور، فإن هذه الانقطاعات تحتاج إلى سرد يعيد بناء العلاقات ويمنح المعنى للفراغ الاجتماعي الذي خلّفته الحرب.

٥. فقدان استمرارية الزمن

ةشير استمرارية الزمن إلى الإحساس بالترابط بين الماضي والحاضر والمستقبل، وهي ما يُشكّل تجربة الإنسان الوجودية في تدفق الزمن. يحدث الفقدان هذه الاستمرارية عندما تقطع الحروب أو الكوارث هذا التسلسل الزمني، مما يؤدي إلى توقف شعور الفرد أو المجتمع بالاتصال مع تاريخه وأمله في المستقبل .في هذه اللحظات، يبدو الزمن وكأنه توقف أو انكسر، ولا يعود للتجربة الحياتية أي منطق سردي متماسك. وفقًا لبول ريكور، فإن السرد هو الوسيلة التي تُعيد بناء البنية الزمنية للحياة بعد أن تصاب بالتشظي. في سياق لبنان المعاصر، أدت الاعتداءات العسكرية إلى تدمير العديد من المواقع التاريخية، والمكتبات، والأرشيفات الثقافية، والمساحات الفنية .إن هذا التدمير لا يمحو فقط البُنى المادية، بل يُلغي أيضًا إمكانية نقل الذاكرة وبناء الهوية الثقافية للأجيال القادمة .ومع الفقدان الأدلة التاريخية والرموز الثقافية، تتعطّل استمرارية الزمن الجماعي، ويصبح من المستحيل على المجتمع أن يواصل سردية ماضيه نحو مستقبل متخيَّل. وهكذا، فإن الزمن الجماعي يُصاب بالتمزّق، ويُصبح بحاجة إلى سرد جديد يُرمّمه ويُعيد له معناه.

الجدول ٥. فقدان استمرارية الزمن

الرقم	البيانات	تاريخ الخبر	الترميز
١٩.	تشتبك خيوط الصور في عتمة النهار... أنينٌ يسكن أيامنا ويشرّدنا عن أرضنا أمام هذا الدمار الشامل. *Benang-benang gambar kusut di kegelapan siang... erangan menghuni hari-hari kita dan mengusir kita dari tanah kita di hadapan kehancuran menyeluruh ini.*	29 Okt 2024	تدمير كامل للمساكن المدنية

٢٠.	لم يعد هناك مكان شاغر للتلاميذ النازحين... وستتوزع أيام التعليم على ثلاثة أيام في الأسبوع... قد يُمدَّد العام الدراسي. *Tak ada lagi tempat bagi murid pengungsi... Hari-hari belajar hanya tiga hari seminggu... tahun ajaran mungkin akan diperpanjang.*	5 Nov 2024	تعثّر الوصول إلى التعليم
٢١.	تردد البعض قبل إرسال أولاده إلى المدرسة... فيما ارتأى البعض الآخر التريث وإبقاء أولاده في المنزل. *Beberapa orang tua ragu mengirim anak ke sekolah... yang lain memilih menunggu dan membiarkan anaknya tetap di rumah.*	5 Nov 2024	غموض مستقبل تعليم الأطفال

الجدول الأخير يسجل الأحداث التي تسببت في تعطيل استمرارية الزمن، مثل تدمير المنازل بالكامل، وعدم اليقين في التعليم، والصدمات النفسية المستمرة. الزمن في مفهومي ريكور ليس مجرد تسلسل خطي، بل يُعاش بشكل سردي (Blamey و Pellauer، ١٩٨٨). عندما ينقطع سرد الحياة، يبدو الزمن وكأنه متوقف. في سياق لبنان، هذا التدمير جعل الماضي غير قابل للاستمرار، والمستقبل يبدو غامضًا. لذلك، يصبح السرد أمرًا مهمًا لإعادة بناء هيكل الزمن الذي يحمل معنى.

في البيانات (١٩)، العبارة "أنينٌ يسكن أيامنا ويشرّدنا عن أرضنا" تُعبّر عن كيفية أن الدمار الشامل يفصل العلاقة بين الناس والأرض التي كانوا يقفون عليها. إن الفقدان أماكن السكن يجعل الوقت يشعر وكأنه متوقف، فلا يوجد استمرارية من الماضي إلى

الحاضر. الكلمات المجازية تجعل القراء يشعرون بالحزن العميق الذي يشعر به الشعب اللبناني.

البيانات (٢٠) و(٢١) من نفس التقرير الإخباري في ٥ نوفمبر ٢٠٢٤ تتعلق بالتهديد الذي يواجه تعليم الأطفال في لبنان. إن التصريح بشأن تقليص أيام الدراسة وإمكانية تمديد السنة الدراسية يعكس عدم استقرار التعليم، مما يؤثر على مستقبل الأطفال. هذا التوقف يسبب تشويشًا في مسار التعليم ويجعله غير مكتمل وغير ثابت. بالإضافة إلى ذلك، فإن قلق الآباء من إرسال أطفالهم إلى المدرسة في البيانات (٢١) يشير إلى القلق من المستقبل. عندما يتزعزع الإيمان بروتين التعليم، يصبح استمرارية الوقت في حياة الأطفال غير مستقرة.

بناءً على تصنيف فقدان وفقًا لنظرية هيرمينوطيقا بول ريكور، يتبين أن السرديات الإخبارية حول لبنان تتضمن أشكالًا متعددة ومعقدة من فقدان. هذه فقدانات لا تقتصر فقط على الجوانب المادية مثل تدمير المباني أو المواقع التاريخية، بل تشمل أيضًا الأبعاد الوجودية، والسردية، والاجتماعية، والذاكرة الجماعية، واستمرارية الزمن. من وجهة نظر ريكور، لا يتعلق فقدان هنا فقط بـ "ما" الذي فقد، بل بكيفية عدم قدرة الإنسان على سرد حياته بشكل كامل ضمن سير الزمن المعنوي.

يظهر فقدان السردي من خلال تدمير المواقع الثقافية والرموز التي تمثل الهوية. بينما يظهر فقدان الوجودي من خلال الشهادات الشخصية التي تعكس تدمير معنى الحياة والأحلام. وفي الوقت نفسه، يتم مسح الذاكرة الجماعية مع تدمير المواقع التاريخية والمنازل المليئة بالذكريات. كما أن العلاقات الاجتماعية قد انقطعت بسبب عمليات النزوح، وأصبحت استمرارية الزمن هشة بسبب الصدمات والاضطرابات المتعلقة بمستقبل التعليم. توضح هذه السرديات كيف أن العنف الرمزي والجسدي يتحدان في تدمير هوية لبنان.

من خلال هذا التصنيف، يمكننا أن نستنتج أن المأساة الإنسانية التي حدثت في لبنان قد قطعت البنية السردية التي كانت تدعم معنى حياة المجتمع اللبناني. تركز هيرمينوطيقا ريكور على أهمية استعادة السرد بعد فقدان كوسيلة لإعادة بناء الهوية والأمل الجماعي. لذا، فإن قراءة هذه الأخبار لا تقتصر على توثيق الأحداث، بل هي أيضًا مجال هيرمينوطيقي حيث تتداخل الجروح والذكريات والآمال في محاولة لفهم الإنسانية المتناثرة من جديد.

وعليه، بعد أن نكون قد فهمنا توقعات القارئ حول معنى فقدان في هذا التحليل الأولي، نكون جاهزين للانتقال إلى مرحلة تحليل النصوص باستخدام إطار المحاكاة الثلاثي وفقًا لبول ريكور، بدءًا من المحاكاة الأول.

ب. تفسير معنى فقدان في السرديات الإخبارية اللبنانية استنادًا إلى نظرية هرمنيوطيقية لبول ريكور

بعد تحديد وتصنيف معاني الفقدان في السرديات الإخبارية، تتمثل المرحلة التالية في إجراء تفسير عميق باستخدام إطار المحاكاة الثلاثي الذي قدمه بول ريكور. في هذه النظرية، قسم ريكور عملية فهم السرد إلى ثلاث مراحل: المحاكاة الأول (التجسيد المبدئي)، المحاكاة الثاني (التشكيل)، والمحاكاة الثالث (إعادة التجسيد). تساعد كل مرحلة من هذه المراحل الباحثة في فهم كيفية تكوين المعنى من خلال العلاقة بين تجربة الحياة، وبنية النص، والقارئ.

المرحلة الأولى، المحاكاة الأول أو التجسيد المبدئي، هي عالم الأفعال الذي يمثل الخلفية الأساسية التي تولد منها السرديات. في هذا السياق، تشكل تجربة الفقدان التي يمر بها الأفراد والمجتمعات اللبنانية الأساس الواقعي والرمزي للسرد الذي سيتم تشكيله. ويشمل ذلك الظروف التاريخية، والقيم الثقافية، والهياكل الاجتماعية التي تشكل العالم قبل أن يتم روايته في نصوص الأخبار.

المرحلة الثانية، المحاكاة الثاني أو التشكيل، هي إعادة ترتيب الخبرات في شكل سردي. في هذه المرحلة، لا تقتصر الأخبار على تقديم الحقائق، بل تقوم بترتيب وربط عناصر الأحداث في هيكل معنوي. يتم عرض أحداث الفقدان في شكل اقتباسات، كرونولوجيا، ورمزية معينة تسمح لهذه التجربة بأن تُدرك كقصة كاملة ذات معنى.

المرحلة الثالثة، المحاكاة الثالث أو إعادة التجسيد، هي العملية التي يتم فيها ربط القارئ بالسرد من خلال آفاق تجربته الخاصة. في هذه المرحلة، لا يُفهم معنى الفقدان فقط كشيء حدث في لبنان، بل يتطرق أيضًا إلى القيم العالمية مثل الحزن، والهوية، والأمل. يُدعى القارئ لإعادة تجربة السرد من خلال التأمل والتعاطف، مما يؤدي إلى ظهور فهم جديد يتجاوز الحقائق الحرفية.

بعد ذلك، سيتم شرح كل شكل من أشكال الفقدان من خلال هذه المراحل الثلاث من المحاكاة.

١. فقدان الهوية الشخصية الثقافية

المحاكاة الأولى: التجسيد المبدئي لفقدان الهوية الشخصية والثقافية

في مرحلة المحاكاة الأول، ترتبط هوية الأفراد والثقافة في لبنان ارتباطًا وثيقًا بالمكان الذي يعيشون فيه، والمهن التي يمارسونها، وكذلك المواقع الثقافية التي تحمل معاني تاريخية. فالمنزل ليس مجرد مبنى، بل هو مساحة تشكل هوية الأسرة. والمهن مثل الصحافة ليست مجرد عمل، بل هي رمز للمشاركة الاجتماعية والإخلاص. في الوقت نفسه، تمثل المواقع الثقافية مثل بعلبك الهوية الجماعية للأمة المرتبطة بتاريخ طويل من الحضارة. في سياق التجسيد المبدئي، فإن فقدان هذه العناصر يعني حدوث اضطراب في البنية الأساسية لوجود المجتمع اللبناني قبل أن يتم سرد الحكاية.

المحاكاة الثانية: التشكيل

في هذه المرحلة، يتم تشكيل تجربة الفقدان إلى سرد يمكن للقارئ التعرف عليه وفهمه. على سبيل المثال، في الخبر بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٤، لم تُخبر السردية عن تدمير منزل بعلبكي كحادثة مادية فحسب، بل قدمت المنزل باعتباره "متحفًا للذكريات". هذا السرد يربط عدة عناصر (المنزل، الفن، الذاكرة) ليشكل قصة فقدان الهوية الثقافية. كذلك، تُشير عبارة "لم نعد بحاجة إلى سترات الصحافة" (٢٥ أكتوبر ٢٠٢٤) إلى فقدان رمز مهنة الصحافة كجزء من الهوية الشخصية التي أصبحت غير فعالة في سياق الحرب. توضح الجدول ١ كيف أن كلٍّ من هذه البيانات تشكل بنية القصة التي تنقل الفقدان باعتباره انهيارًا في ترتيب معنى الحياة المرتبط بالهوية.

المحاكاة الثالثة: إعادة التجسيد (إعادة المعنى) من قبل القارئ

في مرحلة إعادة التجسيد، لا يقتصر القارئ على فهم السرد كإخبار عن لبنان، بل يتفاعل بشكل عاطفي وتأملي مع معنى الفقدان. عندما يُشار إلى المنزل كـ"مساحة للذكريات التي بُنيت بالحب"، يُدعى القارئ لتخيل علاقته الخاصة مع مكان سكنه وذكريات أسرته. وعندما يتم تدمير متحف بعلبكي الخاص، يتأمل القارئ كيف أن الثقافة والتراث أصبحا هشَّين في النزاع. هنا، يحدث تداخل بين عالم النص وعالم القارئ، كما أشار ريكور، حيث أن المعنى لا يكتمل في النص فقط، بل يُكمل في فهم القارئ. الهوية الشخصية والثقافية المفقودة في أخبار لبنان تصبح مرآة للقارئ للتأمل في أزمة الهوية في فضاء عالمي أوسع.

سوف يقوم الباحثة بتحليل هذا المثال بشكل تفصيلي من أجل تعمق أكثر وتأمل أوسع، وذلك كما يلي:

بالإشارة إلى **البيانات (١)** – خبر بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٤ – الترميز: انهيار المنزل

المحاكاة الأولى:

في الواقع المعاش، كان هذا المنزل مركزًا للتجربة الوجودية والعاطفية للأسرة. لقد بناه الوالدان بالمحبة والأحلام، ويعكس قيم العمل الجاد، والمودة، والاستمرارية بين الأجيال. لم يكن المنزل مجرد بناء مادي، بل كان فضاءً رمزيًا تتشكل فيه الهوية الشخصية: حيث نشأ الأطفال، وتُعلَّم القيم الأسرية، وتُخزَّن الذاكرة الجمعية. إنه عالم ما قبل السرد، حيث كانت أفعال الإنسان ذات معنى قبل أن تُروى داخل النص.

المحاكاة الثانية:

في النص الإخباري، تظهر هذه العبارة بوصفها سردًا للحزن. وقد تم بناء السرد بطريقة تجعل القارئ يشعر بانهيار ليس فقط في المستوى المادي، بل في العالم الداخلي لسكان هذا المنزل. كلمات مثل: "بناه الوالدان بالحلم والمودة" تحمل شحنة عاطفية قوية، وتعيد تشكيل صورة المنزل كمركز للهوية والذاكرة. ويصبح تدمير المنزل في هذه القصة رمزًا لانهيار القيم واستمرارية الحياة. وبهذا، لا يكون النص حياديًا، بل يُعاد تشكيل الواقع فيه ليصبح ذا معنى لدى القارئ.

المحاكاة الثالثة:

لا يستقبل القارئ هذا السرد على أنه مجرد خبر عن فقدان منزل في لبنان، بل كتصوير لفقدان هوية يمكن أن يفهمها الجميع. فالمنزل باعتباره رمزًا لهوية الأسرة يلامس بُعدًا يمكن لكل إنسان أن يختبره. قد يتخيل القارئ منزله في الطفولة، أو يتذكر فقدان مكان عزيز عليه. هنا، يتداخل عالم النص مع عالم القارئ، مما يُكوّن فهمًا جديدًا: أن المنزل جزء من السرد الوجودي للإنسان، وإذا تهدم، فلابد من إعادة كتابة الحكاية الحياتية من بين الأنقاض.

البيانات (٢) – خبر بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٤ – الترميز: تدمير المتحف الخاص

المحاكاة الأولى:

في هذه المرحلة، تتجلى حياة صاحب المنزل في عالم الأفعال المفعم بالمعنى. لم تكن النية في تحويل المنزل إلى متحف مجرد تصرف شخصي، بل كانت محاولة للحفاظ على الهوية الثقافية والفن المحلي. لقد فُهم المنزل على أنه فضاء لا يُسكن فقط، بل يؤدي وظيفة الإرث الثقافي الحي. فالمكتبة، والأعمال الفنية، والمقتنيات الخاصة تُعبّر عن ارتباط هوية بعلبكي بالتاريخ، والفن، والمجتمع المحلي في بعلبك. إنه عالمٌ قد تَشَكَّلَ رمزيًا قبل أن يُروى في النص.

المحاكاة الثانية:

في الخبر، لم يُعرض هذا الاقتباس كمعلومة فقط، بل كشهادة عاطفية تؤكد عمق معنى ذلك المنزل. يربط السرد بين حدث التدمير والطموح الشخصي والقيم الثقافية المرتبطة به. فالمنزل الذي كان منويًا أن يُحوَّل إلى متحف، أصبح الآن ركامًا. بهذا، يعيد النص تشكيل الحدث المادي كتفكك لبنية المعنى: المشروع الثقافي، والذكريات، والهوية على حد سواء. لا يكتفي القارئ بمعرفة ما حدث، بل يُدرك كيف أن الحدث يمزق القيم التي بُنيت عبر سنوات طويلة.

المحاكاة الثالثة:

القارئ الذي يستوعب هذا السرد يُدرك أن الفقدان ليس حكرًا على لبنان، بل يُعدّ تأملًا في هشاشة الإرث الثقافي في العالم بأسره. تدعو هذه السردية القارئ إلى تقدير المنزل كفضاء روحي وثقافي، لا كملك مادي فقط. وهنا يحدث تحول في المعنى: فالمنزل الذي كان محليًا يتحول إلى رمز كوني لعلاقة الإنسان بالإرث، والتاريخ، والذكريات. هذه

"إعادة التجسيد" تمكِّن القارئ من بناء فهم جديد لأهمية المكان باعتباره علامةً حية على الهوية.

البيانات (٣) – خبر بتاريخ ٣١ أكتوبر ٢٠٢٤ – الترميز: فقدان الأرض

المحاكاة الأولى:

إنّ الأرض في المجتمع اللبناني ليست مجرد نقطة جغرافية، بل هي علامة تاريخية، ثقافية، وعاطفية. فالمدن والقرى تحمل آثار التاريخ، والعادات، والبنية الاجتماعية. وتتكوَّن هوية الجماعة من علاقتها بأرضها، وقصص الأجداد، والفضاءات الجماعية. وعليه، فعندما تُستهدف الأرض في سياق النزاع، فإن الأمر لا يُعدّ مجرد هجوم على قطعة أرض، بل هو اعتداء على المعنى الوجودي المرتبط بها.

المحاكاة الثانية:

في السرد الإخباري، تظهر عبارة "استهداف هوية الأرض" لتُصوِّر الفعل العسكري كعدوان رمزي. ويقوم النص بإعادة تنظيم حدث التدمير كنوع من محو التاريخ والهوية الجماعية. فليست المباني وحدها هي التي تتهدم، بل أيضًا البنية السردية التي تُعبِّر عن "من نكون" كمجتمع. في هذا السرد، لا تُعدّ الأرض خلفيةً صامتة، بل تُقدَّم كمركز للمعنى تتعرض لهجوم مباشر.

المحاكاة الثالثة:

يرى القارئ الأرض كمكانٍ للمعنى، ومن ثم يُدرك عمق هذا الفقدان. يتخيّل كيف يمكن أن يختفي تاريخ محلي كامل في لحظة انفجار واحدة. وتُتيح عملية إعادة التجسيد للقارئ أن يُقرّ بأهمية الفضاء باعتباره جزءًا من سردية الحياة. وهكذا، يفتح النص بابًا للتعاطف والفهم العابر للحدود، حول كيف أن المكان متجذر في هوية الإنسان.

البيانات (٤) – خبر بتاريخ ٣١ أكتوبر ٢٠٢٤ – الترميز: تدمير الإرث الثقافي والتاريخي

المحاكاة الأولى:

إنّ الإرث الثقافي والتاريخي يُمثِّل سردًا حيًا يتجسّد في الأشياء، والمواقع، والممارسات. فالمدن مثل بعلبك تحتضن آلاف السنين من التاريخ، وتشكل مصدر فخر وجذرًا لهوية الشعب اللبناني. وتتداخل الحياة الثقافية للسكان مع الرموز والأماكن التي تحفظ هذا الإرث.

المحاكاة الثانية:

تُعرض هذه السردية في النص كاتهام صريح بأن الاحتلال لا يهاجم القوات العسكرية فحسب، بل يعتدي أيضًا على القيم الثقافية. من خلال تركيب عبارات مثل "يريدون تدمير الإرث الثقافي"، يُوجّه الخبر انتباه القارئ إلى البعد الأيديولوجي لهذا العنف: إنه تدمير للهوية الوطنية والجماعية. في النص، يُقدَّم الإرث الثقافي كضحية لهذا العدوان، لا كشيء محايد أو عابر.

المحاكاة الثالثة:

يفهم القارئ أن الإرث الثقافي هو أساس للمعنى التاريخي ولهوية الشعوب. وفي السياق العالمي، يستطيع القارئ أن يتأمل في أهمية حماية التراث المشترك للإنسانية. تُولِّد "إعادة التجسيد" وعيًا بأن كل تدمير لموقع ثقافي هو في الحقيقة تآكلٌ لذاكرة وتاريخ البشرية جمعاء.

البيانات (٥) – خبر بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٤ – الترميز: ضياع هوية مهنة الصحفي

المحاكاة الأولى:

تحمل مهنة الصحافة، في السياق الاجتماعي، عبء الهوية: فهي ناقلة للمعلومة، وحامية للحقيقة، ورمز لحرية التعبير. وفي ظروف الحرب، يكون صدرية الصحافة درعًا رمزيًا وهوية جماعية. فإذا فقدت هذه المهنة وظيفتها بسبب خطر الموت أو عدم الاعتراف بها، فإن ما يُفقد هو معنى الذات كجزء من البنية الاجتماعية.

المحاكاة الثانية:

يُركّب النص الإخباري هذه العبارة بصيغة ساخرة. فعدم الحاجة إلى ارتداء صدرية الصحافة ليس حرية، بل انعكاس لانهيار النظام الذي من المفترض أن يحمي الصحفيين. يكوِّن النص ضياع الهوية المهنية على أنه فقدان للمعنى والكرامة. فهذه العبارة ليست مجرد معلومة، بل سردية تمسّ المشاعر.

المحاكاة الثالثة:

يُدعى القارئ إلى فهم كيف يمكن لمهنة أن تنهار في أوقات الأزمات، وأن العمل ليس فقط مصدر رزق، بل جزء من سردية حياة الفرد. بهذا، يتأمل القارئ في هشاشة أنظمة الحماية الاجتماعية، وفي معنى المهنة في ظروف استثنائية. تحصل إعادة التجسيد حين يرى القارئ أن انهيار المهنة يعني ضياع التوجّه الوجودي للفرد.

٢. فقدان المعنى الوجود

المحاكاة الأولى: التمهيد للحياة والأمل

في مرحلة التمهيد، يظهر فقدان المعنى الوجودي عندما ينقطع استمرار الحياة اليومية فجأة بسبب مأساة أو عنف. ففي لبنان، تُعَدُّ المنازل والمدارس والمزارع والعلاقات الاجتماعية جزءًا من بنية الحياة التي تمنح الإنسان شعورًا بالهدف والاتجاه. وعندما تُنتَزَع

هذه الأشياء، تصبح الحياة سطحية وفارغة، وتظهر تساؤلات عميقة مثل: "لأجل ماذا كل هذا؟" ففي هذه المرحلة، لا يُفقَد فقط ما هو مادي، بل يُفقَد أيضًا الإحساس بأنّ للحياة معنى.

المحاكاة الثانية: التكوين

في الأخبار التي تم تحليلها، يُصاغ فقدان المعنى الوجودي من خلال اقتباسات مليئة بالعاطفة. فالكلمات مثل: "نحن نقاتل بأجسادنا" أو "أريد أن أعود إلى القرية" لا تُعبِّر فقط عن المعاناة، بل تُشكِّل أيضًا بنيةً سرديةً تُجسِّد جوهر الوجود الإنساني. ويظهر هذا الفقدان في انهيار نظام التعليم، أو في التهجير، أو في موت الزملاء، وكل ذلك يُنسَج ضمن حبكة قصصية تُثير المعنى بعمق.

المحاكاة الثالثة: إعادة التشكيل

إنّ القارئ الذي يتلقى هذه السرديات لا يكتفي بفهم حالة لبنان من الناحية الواقعية، بل يعيشها مجددًا على المستوى العاطفي والتأملي، ويرى كيف يمكن لمعنى الحياة أن ينهار في لحظة. وتحدث إعادة التشكيل عندما يتأمل القارئ في حياته الخاصة، وفي معنى العمل والتعليم والمسكن بوصفها أسسًا هشةً للوجود. وتُفضي هذه السرديات عن الفقدان إلى إدراكٍ جديدٍ بأنّ معنى الحياة يظل دائمًا مفتوحًا لإعادة التعريف من خلال السرد.

أما ما يتعلق بالشأن المدني، فإنه يُشير إلى **البيانات (٦)** من الخبر الصادر في ٥ نوفمبر ٢٠٢٤ – الترميز: انهيار نظام التعليم

المحاكاة الأولى:

إنّ التعليم هو مسار الأمل نحو المستقبل. ففي المجتمع اللبناني، تُعدُّ المدرسة رمزًا لمستقبل الأطفال ولمتانة المجتمع. وعندما تنفد الأموال المخصصة للتعليم، ولا يستطيع المعلّمون سوى "القتال بأجسادهم"، فإنّ نظام المعنى الذي يدعم المستقبل ينهار تمامًا.

المحاكاة الثانية:

تُصاغ هذه السردية عن كفاح المواطنين لا بوصفه بطولة، بل بوصفه يأسًا. فعبارة "القتال بأجسادهم" تُقدِّم صورة للبنان كدولة بلا دعامات وبلا اتجاه. وهذه السردية تربط بين الدمار المادي والانهيار الكامل للأمل.

المحاكاة الثالثة:

يشعر القارئ بعبء وجودي حين يصبح التعليم، الذي يُفترَض أن يكون وسيلة للبقاء، أمرًا لا يمكن الوصول إليه. وهنا يُدرِك القارئ أنّ التعليم ليس مجرد حق، بل هو أيضًا معنى للحياة. فإن فقدانه يُعَدُّ فقدانا لاتجاه الوجود.

وأما **البيانات (٧)** عن الجدة صباح التي اضطُرّت إلى النزوح وترك بستانها، وكذلك **البيانات (٨)** عن الطفل الذي عبّر عن رغبته في العودة إلى قريته، فكِلاهما يُظهران فقدان الفضاء الحياتي بوصفه انهيارًا في المعنى الوجودي. فالمنزل والحقل هما موضع نشوء المعنى اليومي، وإنّ الرحيل المفاجئ عن هذا الفضاء يخلّف فراغًا داخليًا.

وأما **البيانات (٩)**، فتصريح: «ذلك مشروع عاطفي للغاية...» جاء بعد وفاة زميل أثناء البث المباشر. وهنا يتجلّى الفقدان بصفته شخصيًا وجماعيًا؛ إذ إنّ المشروع الثقافي الذي كان ذا معنى سابقًا، أصبح نصبًا تذكاريًا للحزن. إنّ إعادة التشكيل لهذا

الفقد تُظهر كيف أنّ العمل والصداقة يشكّلان أساس الوجود، وعندما ينهار هذا الأساس، ينهار معه العالم الداخلي للفرد.

وجميع هذه المعطيات، على الرغم من اختلاف أحداثها، تُعزّز بعضها بعضًا في تشكيل سردية مفادها أنّ الانهيار الوجودي لا ينشأ من انفجار واحد، بل من تراكم الفقدانات الصغيرة والكبيرة التي تُفقد الإنسان الإحساس بالسؤال الجوهري "لماذا نعيش؟"

٣. فقدان الذاكرة أو الذاكرة الجماعية

المحاكاة الأولى: التمهيد للذاكرة الجماعية

الذاكرة الجماعية هي شبكة من الذكريات التي تربط المجتمع بماضيهم، وتشكل هوية جماعية حية في الفضاء الاجتماعي والثقافي. قبل أحداث الحرب، كان لبنان، مثل العديد من البلدان الأخرى، يتمتع بعلاقة قوية مع المواقع التاريخية والأسواق والمنازل التي كانت تشهد الحياة الاجتماعية للمجتمع. وعندما دُمرت هذه المواقع، لم يُفقَد فقط العنصر المادي، بل أيضًا الذكريات والمعاني التي تحتويها. في مرحلة التمهيد، يُحطّم هذا الفقدان البنية الأساسية لفهم "من نحن" كمجتمع مرتبط بتاريخهم وثقافتهم.

المحاكاة الثانية: التكوين

في مرحلة التكوين، يتم وضع هذا الفقدان ضمن سلسلة من الأحداث التي تؤثر في الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع اللبناني. تُصاغ السرديات حول تدمير المواقع التاريخية والأسواق والمنازل المملوءة بالذكريات، بهدف إظهار كيف أن التاريخ الذي كان يُعتبر ثابتًا يمكن أن ينهار في لحظة. هذه النصوص تُقدّم الدمار باعتباره هجومًا على الذاكرة الجماعية — سواء من الناحية المادية أو الرمزية. وتصبح هذه الأخبار التي تسجل تدمير الأماكن التاريخية سرديات تدعو القارئ للتفكير فيما يُفقَد عندما تُدمّر الذاكرة المشتركة.

المحاكاة الثالثة: إعادة التشكيل

من خلال إعادة التشكيل، يربط القارئ هذه السرديات بتجربته الخاصة تجاه الذكريات والثقافة والهوية. إن فقدان الذاكرة الجماعية يصبح تجربة عالمية تدعو القارئ للتأمل في ارتباطه بالأماكن والأزمنة. وعندما تُدمّر المواقع الثقافية والأسواق، يتذكر القارئ كيف أن نفسه قد بنى معانيه في الفضاء العام والتاريخ المتوارث. هنا، لا تكون السردية مجرد قصة عن دمار لبنان، بل هي تهديد للتراث الثقافي للبشرية جمعاء.

تحليل البيانات المدنية في **البيانات (١٠)** من الخبر الصادر في ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٤ – الترميز: تدمير المنزل، وتدمير ذكريات الأسرة

المحاكاة الأولى:

في مرحلة التمهيد، يُعتبر المنزل ليس مجرد مكان للإقامة، بل هو أيضًا رمز لذكريات الأسرة. تلك الذكريات تتجذر في هذا المكان. فالمنزل هو الشاهد الصامت الذي يحتوي على الذاكرة الشخصية لكل فرد فيه. وعندما يُدمَّر المنزل، لا يفقد فقط المكان المادي، بل تُدمَّر أيضًا طبقات الذكريات التي تُعد جزءًا من هوية الأسرة.

المحاكاة الثانية:

تُصاغ السردية في هذه المرحلة لتوضيح أن المنزل هو أكثر من مجرد بناء مادي. إنه مكان تتطور فيه الذكريات، وتدميره يُخلِّف فراغًا في الذاكرة الجماعية للأسرة. العبارة "هنا حيث كانت جميع ذكرياتنا" تُظهر أن المنزل هو حاوية للذاكرة الجماعية التي تتجاوز الفرد، بل هي الذاكرة المشتركة للأسرة التي تُمحى.

المحاكاة الثالثة:

يستطيع القارئ أن يشعر بأن المنزل، بأي شكل كان، يحمل ذاكرة تربطنا بالماضي. إن تدمير هذا المنزل يُجبر القارئ على التأمل في ذكرياته الخاصة وكيف أن الأماكن التي كانت تحتوي على العديد من القصص قد تختفي فجأة. وإعادة التشكيل هنا تدعو القارئ إلى تقدير أكثر للأماكن التي تربطه بتاريخ وذكريات مشتركة.

البيانات (١١) الذي يتضمن العبارة: «لا عزاء لتلك الذكرى، ولا قبر يحتويها...» يكشف عن معاناة أعمق تجاه فقدان الذاكرة. تُعبّر هذه الجملة عن حزنٍ شديد، إذ إنّ الذكرى لم تَفقد فحسب، بل لم يَعُد بالإمكان تخليدها. واستخدام كلمة "قبر" يُصوّر أنّ الذكرى قد ماتت، ولم يبق لها موضع تُحتضن فيه.

أما **المعطيات من (١٢) إلى (١٥)**، فتصوّر تدمير المواقع التاريخية مثل قلعة بعلبك، وقبة دوريس، وسوق النبطية. إنّ دمار هذه المواقع يُبيّن أن فقدان الذاكرة الجماعية يتجاوز الذكرى الشخصية. فمع زوال الأماكن التاريخية، تزول أيضًا السرديات التي تُكوّن هوية وطنية متجذرة في ذلك التاريخ. ويُدعى القارئ هنا للتفكر في مدى هشاشة التراث الثقافي، الذي من المفترض أن يُشكّل جزءًا من كيان الأمة وهويتها. وفي هذا السياق، لا يُعتَبَر كل تدمير مجرد فقدان مادي، بل هو أيضًا محوٌ لتاريخٍ يربط الأجيال الحالية بماضيها.

٤. فقدان العلاقات الاجتماعية

المحاكاة الأولى: التمهيد للعلاقات الاجتماعية

قبل وقوع المآسي أو الحروب، كانت العلاقات الاجتماعية في لبنان، كما في باقي البلدان، تتشكّل من خلال القرب الجسدي، والتفاعلات اليومية، وحياة المجتمع في القرى أو المدن. فالبيت، والسوق، والمسجد، والأماكن العامة ليست مجرّد مرافق، بل هي فضاءات يلتقي فيها الناس ضمن شبكة اجتماعية تُولّد شعورًا بالانتماء والمعنى. في مرحلة التمهيد،

تُعدّ هذه العلاقات الاجتماعية شبكة غير مرئية تدعم الحياة العاطفية والبُنى الأساسية للمجتمع.

المحاكاة الثانية: التكوين

تُصاغ فقدان العلاقات الاجتماعية في السرديات الإخبارية من خلال تعبيرات تتناول اللجوء، والانفصال القسري، وتفكك المجتمعات. عبارات مثل: "لا خيار سوى انتظار العودة إلى المنزل"، أو "عشرات الآلاف من الأشخاص نزحوا"، لا تُظهر فقط حركة جسدية، بل تكشف أيضًا عن الانقطاع العاطفي والاجتماعي. وتضع النصوصُ الفردَ في دائرة من اللايقين، حيث المجتمع المستقر سابقًا أصبح متفككًا، والفضاء الاجتماعي تحوّل إلى فضاء للفقدان.

المحاكاة الثالثة: إعادة التشكيل

يدرك القارئ من خلال هذه السرديات القيمة العالمية للعلاقات الاجتماعية: فالمنازل هي أماكن للعلاقات، والمجتمعات فضاءات للتفاعل، والجيران جزء من منظومة الدعم. وتحدث إعادة التشكيل عندما يُدرك القارئ أنّ فقدان العلاقات الاجتماعية لا يتعلق فقط بالمسافة الجغرافية، بل أيضًا بالاغتراب الوجودي. وتُثير هذه السرديات التعاطف والوعي بأهمية الروابط الإنسانية التي لا يشعر بها الكثيرون إلا بعد زوالها.

المحاكاة الثلاثية، التحليل المدني استنادًا إلى **البيانات (١٦)** من الخبر الصادر في ٥ نوفمبر ٢٠٢٤ – الترميز: فقدان منازل السكان بسبب النزوح

المحاكاة الأولى:

قبل النزوح، كانت هذه المنازل فضاءات للعلاقات الاجتماعية؛ أماكن تلتقي فيها العائلات، ويتعاون فيها الجيران، ويعيش فيها المجتمع جنبًا إلى جنب. فالمنازل ليست مجرّد

ملاجئ، بل هي مراكز لشبكات اجتماعية تُشكّل الهوية الجماعية. وعندما أجبرهم النزوح على المغادرة، انقطعت هذه البنية الاجتماعية فجأة.

المحاكاة الثانية:

تُبنى هذه السردية من الفقدان كمعاناة في ظل الانتظار. العبارة "لا خيار سوى الانتظار" تُبرز حالة العجز. فالناس لم يفقدوا المنازل المادية فحسب، بل فقدوا أيضًا البنية الاجتماعية التي كانوا يشعرون من خلالها بأنهم جزء من كيانٍ جماعي. وأصبحت الحياة مجزأة، ومنفصلة عن جذورها المجتمعية.

المحاكاة الثالثة:

يدرك القارئ أن النزوح ليس مجرد انتقال مكاني، بل هو اغتراب وجودي. فإعادة التشكيل تمكّن القارئ من تخيّل الشعور بالوحدة، وفقدان الاتجاه، والفراغ، عندما لا يكون المرء وسط مجتمعه. ويُظهر هذا أن المنزل لا يخصّ العائلة فقط، بل هو جزء من شبكة اجتماعية أوسع.

يُظهر **البيانات (١٧)** الوارد في العبارة" :*عشرات الآلاف من الأشخاص نزحوا* " مدى الدمار الذي لحق بالعلاقات الاجتماعية. إنّ هذا العدد الكبير لا يعكس فقط معاناة الأفراد، بل يُشير أيضًا إلى تفكك المجتمعات بشكلٍ منهجي. فعندما تتفرق المجتمعات، تنهار جميع البنى التي كانت تدعم العلاقات العاطفية والروحية.

أما **البيانات (١٨)** فيسلّط الضوء على الاستراتيجية التي تنتهجها إسرائيل لفصل المناطق الحدودية قسرًا. وقد أدّت هذه الاستراتيجية إلى عزل السكان الذين كانوا مترابطين من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية. وهذا الانفصال لا يُعدّ مجرد أثر عسكري، بل هو أثر وجودي يُضعف الروابط بين الأفراد والمناطق التي كانت تشكّل نسيج الحياة المشتركة.

وعلى الصعيد الجماعي، تُظهر هذه السرديات أن العلاقات الاجتماعية هي ضحية غير مرئية للعنف. فعندما تُدمّر المساحات المشتركة، تتمزّق الروابط بين الناس أيضًا. وفي إطار فلسفة ريكور، يجب إعادة سرد هذا الدمار بوصفه خطوة نحو استعادة ما تمزّق من النسيج الاجتماعي والشفاء من الجراح الجمعية.

٥. فقدان استمرارية الزمن

المحاكاة الأولى: التصور السابق لاستمرارية الزمن

قبل الكارثة، كان الإنسان يعيش ضمن بنية زمنية منتظمة تتكوّن من ماضٍ موروث، وحاضرٍ يُعاش، ومستقبلٍ يُخطط له. وفي سياق لبنان، تُعَدّ منظومة التعليم، والسكن، وحياة الأطفال جزءًا من هذا الاستمرار الزمني. فالزمن لا يُفهم فقط على نحوٍ خطيّ، بل هو مرتبط بالمعنى والأمل. وعندما تدمّر الحربُ إيقاع الحياة، لا يعود الزمن يسير بشكل طبيعي، بل يضطرب، ويتوقف، ويصبح أحيانًا بلا معنى. وهذا ما يسميه بول ريكور بـ"الشق في بنية الزمن الحياتي."

المحاكاة الثانية: تشكيل اضطراب الزمن في السرد

يُعرض هذا الاضطراب الزمني في النصوص الإخبارية من خلال سرد يُظهر كيف لم تعد الحياة تسير كالمعتاد. فعبارات مثل" :*أيام الدراسة لا تتجاوز ثلاث مرات في الأسبوع*" ، أو "*ربما سيمتد العام الدراسي*" ، تعكس عدم الاستقرار الزمني. فالزمن، الذي كان يسير بانتظام، أصبح مليئًا بالانقطاعات والشكوك والتردّد. إن التعليم، الذي يُعد رمزًا للمستقبل، قد تعطّل. وأصبحت الصدمة النفسية تملأ أيام الناس. ويُشكّل هذا النصّ حالة من التيه الزمني، بهدف إيقاظ وعي القارئ بأن الزمن ليس أمرًا حياديًا، بل يحمل معاني عميقة قد تتلاشى في لحظة ما.

المحاكاة الثالثة: إعادة التشكيل من قبل القارئ

يربط القارئ بين هذه السرديات وتجربته الشخصية تجاه المستقبل واستمرارية الحياة. فعندما يصبح الزمن غير مستقر، تفقد الحياة بنيتها السردية. وفي إعادة التشكيل، يدرك القارئ أنّ التعليم، والمنزل، والطمأنينة، ليست مجرد عناصر يومية، بل هي دعائم لاستمرارية الزمن التي تشكّل قصة الحياة. تثير هذه السردية الوعي بأنّ الصدمة النفسية ليست مجرد جرح آني، بل هي تهديد لإمكانات المستقبل بأكمله.

بالإشارة إلى **البيانات (١٩)** في الخبر المؤرخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٤ – الترميز: دمار كامل لمساكن المدنيين

المحاكاة الأولى:

المسكنُ هو البنيةُ الماديةُ التي تُؤَسِّسُ لاستمرارِ الحياةِ ودورةِ الزمنِ الإنساني. فيه ينمو الطفلُ، ويشيخ الوالدان، وتستمرُّ الذكريات. فإذا دُمِّرَ المسكنُ، فَقَدَ الزمنُ ارتكازه. فلا يبقى هناك مكانٌ لاستمرارِ سردِ الحياةِ.

المحاكاة الثانية:

يُصوِّرُ النصُّ هذا الدمارَ بلغةٍ شاعريةٍ واستعاريةٍ. تُجَسِّدُ عبارةُ "خيوط الصور المتشابكة" اضطرابَ الزمنِ والمكانِ. يُصبح النهارُ مظلماً، ويَضِجُّ الزمنُ بـ"الأنين". وهذا يُشيرُ إلى أنَّ الدمارَ لا يقتصرُ على الأشياءِ، بل يَمسُّ أيضًا البنيةَ الزمنيةَ للحياةِ. إنَّ هذهِ السرديةَ تُقدِّمُ الصدمةَ بوصفِها تشويهاً للزمن.

المحاكاة الثالثة:

يُدرِكُ القارئُ أنَّ الزمنَ في ظلِّ الحربِ لا يتقدَّمُ بشكلٍ طبيعيّ. هناكَ فَجواتٌ، وجمودٌ، بل حتى تراجُعٌ. إنَّ هدمَ المنزلِ لا يعني فقط فقدان المكانِ، بل أيضًا فقدان الاتجاهِ الزمنيّ: فلا مكانَ للتخطيطِ للمستقبلِ، ولا لتذكُّرِ الماضي. تُثيرُ هذه السرديةُ تأمُّلاً عميقاً في أهميةِ استمراريةِ الزمنِ في الحفاظِ على إنسانيةِ الإنسان.

تظهِرُ **البيانات (٢٠) و(٢١)** الاضطرابَ الذي أصابَ النظامَ التعليميَّ، كمثالٍ ملموسٍ على اختلالِ الزمن. فالتعليمُ نظامٌ يسيرُ ضمنَ دورةٍ زمنيةٍ، مثلَ أيامِ الدراسةِ، والفصولِ الدراسيةِ، والسنةِ الأكاديميةِ. فإذا نُقِصَتْ أيامُ الدراسةِ، وتردَّدَ الآباءُ في إرسالِ أبنائهم إلى المدارس، فإنَّ ما يتضرَّرُ ليس النشاطَ التعليميَّ فحسب، بل يَختلُّ أيضًا بناءُ الزمنِ لدى الجيلِ الناشئ.

إنَّ هذا الاضطرابَ يجعلُ الزمنَ لا يُشعَرُ به على أنَّهُ تقدُّمٌ مستمرٌّ، بل يصبحُ زمنًا عائمًا. ومن وجهةِ نظرِ ريكور، عندما يتعذَّرُ استمرارُ سردِ الحياةِ بسببِ غيابِ اليقين، فإنَّ الزمنَ نفسَهُ يفقدُ معناَه. ويحدثُ التشكُّلُ الجديد (*Refiguration*) حين يُدرِكُ القارئُ أنَّ التعليمَ والمسكنَ هما دَعامتانِ أساسيتانِ لاستمراريةِ الزمنِ الإنسانيّ. فبدونهما، لا يسيرُ الزمنُ، أو يسيرُ بلا معنًى.

بعد اجتيازِ جميعِ مراحلِ التحليلِ الثلاثي للمحاكاة بحسبِ بول ريكور، وُلِدَ نقاشٌ نقديٌّ لدى القارئِ تجاهَ سردِ فقدان في الأخبارِ المتعلّقةِ بلبنان. إنَّ استخدامَ مقاربةِ الهرمينوطيقا عند ريكور يُقدِّمُ رؤيةً عميقةً للنصوص، ويكشفُ أنَّ معنى فقدان لا يقتصرُ على الجانبِ الماديّ أو الشخصيّ فحسب، بل يتجلّى في هيئةِ صدمةٍ جماعيةٍ تُشكِّلُ هويةَ الأمةِ وذاكرتَها الاجتماعيةَ. لقد نجحت المحاكاة الأولى في الكشفِ عن البُنى المسبقةِ (*prefiguration*) التي تُظهرُ مدى تعقيدِ الواقعِ الاجتماعيّ والسياسيّ

في لبنانَ قبلَ حدوثِ فقدان. أما المحاكاة الثانية فقد عرضت البنيةَ السرديةَ للخطابِ الإعلاميّ، التي لم تكتفِ بنقلِ الحدثِ، بل شاركت في تأويلهِ وتوجيهِ إدراكِ القارئِ من خلالِ اختيارِ الألفاظِ، وزاويةِ النظرِ، وبناءِ المعنى المقصود. بينما تُظهِرُ المحاكاةُ الثالثة دورَ القارئِ الفعّالَ في إعادةِ تشكيلِ معنى فقدان، حيثُ يُصبِحُ السردُ مساحةً للتأمُّلِ في القيمِ الإنسانيةِ والعدالةِ التي مزّقتها الحروبُ والفروقاتُ الاجتماعية. إنَّ التحليلَ التأويليَّ حسبَ بول ريكور يكشفُ أنَّ تغطيةَ الأحداثِ في لبنانَ تحملُ بُعدَين: بُعدًا ظاهرًا يتمثّلُ في الدمارِ الماديّ، وبُعدًا خفيًّا يُجسّدُ ضياعَ التراثِ الثقافيّ والهويةِ المرتبطةِ بكلّ مكانٍ ومَبْنًى. وتفتحُ عمليةُ التأويلِ من خلالِ المراحلِ الثلاثِ للمحاكاةِ مجالًا واسعًا للقارئِ لإعادةِ تفسيرِ معنى التاريخِ، وفقدان، والمقاومةِ الثقافية.

يدعى القارئُ إلى أن لا يقتصرَ على استيعابِ المعلوماتِ فحسب، بل إلى الشعورِ بالتعاطفِ العميقِ مع معاناةِ المجتمعِ اللبنانيّ الجماعية. ومن ثم، فإنَّ السردَ الخاصَّ بفقدان الذي تطرحهُ وسائلُ الإعلامِ قادرٌ على تنميةِ الوعيِ التاريخيّ إلى جانبِ المسؤوليةِ الأخلاقيةِ في التعاملِ مع النزاعاتِ ومعاناةِ الآخرين. يتماشى هذا مع فكرةِ التأويلِ عند ريكور حولَ العلاقةِ الجدليةِ بين النصِّ، والعالِم، والقارئِ، حيث يصبحُ السردُ جسرًا للتفسيرِ والفهمِ لوجودِ الإنسانِ في التاريخ.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

استنادًا إلى التحليل والنقاش الشامل الذي تم إجراؤه في الباب الرابع، سيتم تلخيص نتائج البحث في هذا الفصل، بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات كجزء من المساهمة الأكاديمية والاجتماعية.

١. إنَّ معنى فقدان في سردِ الأخبارِ المتعلقة بلبنان لا يقتصر فقط على الدمارِ الماديّ الناتج عن العدوانِ، بل يشمل أبعادًا أعمق وأكثر تعقيدًا. من خلالِ منهجِ التأويلِ لبول ريكور، تم اكتشافُ أنَّ فقدان في النصوصِ الإخباريةِ تتضمنُ خمسةَ أبعادٍ رئيسية: فقدان الهويةِ الشخصيةِ والثقافيةِ، فقدان الوجودِ، فقدان العلاقاتِ الاجتماعيةِ، فقدان الذاكرةِ الجماعيةِ، وفقدان استمراريةِ الزمن. جميعُ هذهِ الأبعادِ مترابطةٌ ومعززةٌ لبعضها البعضِ في تشكيلِ تجربةِ فقدان المتكاملة. إنَّ البيتَ المدمرَ ليس فقط فقدان ماديةً، بل يحملُ أيضًا فقدان للذكرياتِ العائليةِ، والهويةِ، واستمراريةِ العلاقاتِ الاجتماعية. المواقعُ الثقافيةُ المدمَّرةُ ليست مجردَ مبانٍ، بل هي رموزٌ سرديةٌ للتاريخِ والمعنى الجماعي. والتعليمُ الذي تمَّ قطعهُ ليس مجردَ مسألةٍ إداريةٍ، بل هو شكلٌ ملموسٌ من أزمةِ المستقبل. وبالتالي، فإنَّ معنى فقدان في هذه الأخبار ليس ثابتًا أو أحاديًا، بل هو سردي، رمزي، ووجودي كما نظَّرَ له ريكور.

٢. فإنَّ تفسيرَ معنى فقدان يتمُّ من خلالِ منهجِ المحاكاة الثلاثية لبول ريكور التي تتكون من المحاكاة الأولى (التمهيدية)، المحاكاة الثانية (التشكيلية)، والمحاكاة الثالثة (إعادة التشكيل). في مرحلة المحاكاة الأولى، تُقرأُ الأخبارُ باعتبارها تمثيلًا لعالمٍ من الفعلِ الذي كان موجودًا قبل أن يُسردَ، مثلَ الوضعِ الاجتماعيّ في لبنان، والصدمةِ التاريخيةِ، والعلاقةِ الثقافيةِ بين السكانِ وأماكنِ حياتهم. تُظهرُ مرحلةُ المحاكاة الثانية

كيف أنَّ السردَ الإخباريَّ يُشكِّلُ أحداثَ فقدان في هيكلٍ ذي معنى، ليس محايدًا، بل مليئًا بالعواطفِ، والرموزِ، وتدفقِ الزمنِ الذي يشكلُ رؤيةَ القارئِ للحدث. وأخيرًا، في مرحلةِ المحاكاة الثالثة، يمرُّ معنى فقدان بإعادةِ تشكيلٍ، أي إعادة معالجةٍ داخلَ أفقِ تجربةِ القارئ. في هذه المرحلة، لا يفهمُ القارئُ فقدان فقط على أنها حدثٌ وقعَ في لبنان، بل كخبرةٍ إنسانيةٍ شاملةٍ تمسُّ أعمقَ جوانبِ الوجودِ البشريّ، مثلَ الحزنِ، والهويةِ، والاغترابِ، والأملِ. وبالتالي، فإنَّ تفسيرَ معنى فقدان في السردِ الإخباريّ يُفعِّلُ الديناميكياتِ بين النصِّ، والتاريخِ، وذاتِ القارئ، كما هو مفهومي في هرمنيوطيقية لبول ريكور.

٣. التوصيات

من خلال هذهِ النتائج، يرغبُ الباحثة في تقديمِ بعضِ التوصيات. بالنسبة للباحثينَ القادمين، يمكن توسيعُ الدراسةِ التأويليةِ للنصوص الإعلاميةِ من خلالِ تحليلِ أنواعٍ أخرى من النصوص مثلَ الشعرِ، المقالاتِ، الأرشيفاتِ الشفويةِ، أو الأفلامِ الوثائقيةِ التي تحتوي أيضًا على سردٍ للفقدان والصدمةِ.

وبذلك، لا تقتصرُ هذهِ الرسالةُ على أن تكونَ دراسةً تفسيريةً للسردِ المتعلقِ بفقدان في لبنان، بل هي دعوةٌ لإعادةِ تفسيرِ دورِ النصِّ، والقارئِ، والسردِ في الاستجابةِ للمآسي الإنسانيةِ التي ما زالت مستمرةً في مختلفِ أنحاءِ العالم.

المراجع العربية

الذكيرة نلنا. (٢٠٢٣). تحليل الشعر " يوميات جرح فلسطيني" لمحمود درويش: دراسة تحليلية هرمنيوطيقية ويلهلم دلتاي. *جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج*.

السعيد لبيب. (٢٠٢٢). *جان فرانسوا ليوتار ونقد الفكر الشمولي*.

حسنى مبارك. (٢٠١٩). الاتجاه الصوفي في النحو العربي: دراسة هرمنيوطيقية في كتاب الفتوحات القدوسية لابن عجيبة. *القلم*.

ع. ا. رحماني. (٢٠٢٠). دلالات آيات الميراث اعتمادا على اللسانيات الوظيفية النظامية لهليدي. *مجلة الأثر*.

غيلوس، صالح. (٢٠٢٠). دورالتصّ ورالذهني في تشكيل المعنى. *مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب*.

ليلا نور ألفية. (٢٠٢٢). التشجيع في كلمة ألغنية حاول مرة أخرى و دندن معي و سلامي لحمود الخضر (دراسة تحليلية هرمنيوطيقية عند نظرية بول ريكور). *جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج*.

المراجع الأجنبية

Abnisa, A. P. (2023). Posisi Asbab Al-Nuzul Dalam Penafsiran Al-Qur'an Perspektif Hermeneutika Paul Ricoeur . *Tarqiyatuna*.

Blamey, K. (1992). *Oneself as Another Paul Ricoeur.* Chicago: The University of Chicago Press.

Blamey, K., & Pellauer, D. (1988). *Time and Narrative Paul Ricoeur Volume 3.* Chicago and London: The University of Chicago Press.

Blamey, K., & Pellauer, D. (2004). *Memory, History, Forgetting.* Chicago and London: The University of Chicago Press.

Bramantya, A. R. (2023). Konsep "Teks" dalam Paradigma Hermeneutika dan Postmodernisme serta Relevansinya Terhadap Kearsipan. *Khazanah Jurnal Pengembangan Kearsipan*.

Diman, P. (2020). Nyanyian Adat Masyarakat Dayak Maanyan: Suatu Pendekatan Hermeneutika.

Djojosuroto, K. (2007). Hermeneutik. In *Filsafat Bahasa* (p. 237). Yogyakarta: Pustaka Book.

El Rahma, V. I. (2020). Double Movement: Hermeneutika AlQuran Fazlur Rahman (Study kritis para ahli terhadap penafsiran Fazlur Rahman). *Jurnal Keislaman, 4*(2).

Fithri, W. (2014). Kekhasan Heremeneutika Paul Ricoeur. *Tajdid*.

Hamdani, M. (2018). Diskursus Ketuhanan Dalam Puisi Kahlil Gibran (Kajian Hermeneutika Paul Ricoeur). *Skripsi Fakultas Ushuluddin UIN Syarif Hidayatullah Jakarta*.

Hanifah, D. U., Makruf, I., & Qosim, M. N. (2023). Pentingnya Memahami Makna, Jenis-jenis Makna dan Perubahannya. *Ihtimam: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Vollume 6, Nomor 1.

Haposan, S. (2018). Historical-Gramatical: Sebuah Metode Hermeneutik Dalam Menemukan Makna Yang Tersembunyi Dalam Teks-Teks Alkitab. *Te Deum*.

Hatomi, F. (2019). Menimbang Hermeneutika Sebagai Mitra Tafsir. *Nun*.

Hauqola, N. K. (2013). Hermeneutika Hadis: Upaya Memecah Kebekuan Teks . *Teologia.*

Hidayat, A. A. (2006). Hermeneutika. In *Filsafat Bahasa Mengungkap Hakikat Bahasa, Makna, dan Tanda* (pp. 155-163). Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Hidayatullah, R. (2021). Peran Konteks dalam Studi Makna (Kajian Semantik Arab). *JILSA: Jurnal Ilmu Linguistik dan Sastra Arab*.

Hifni, A. (2018). *Hermeneutika Moderat (Studi Teori Ta'wil 'Abd al-Qahir al-Jurjani dan Hermeneutika Paul Ricoeur).* Jl. Raya Cirebon-Kuningan: Nusa Litera Inspirasi.

Indraningsih. (2011). Hermeneutika Paul Ricoeur Dan Penerapannya Pada Pemaknaan Simbol Dalam Roman "Rafilus" Karya Budi Darma. *Jurnal Filsafat, 21*(2).

Irmayanti, M., & Muktadir, A. (2023). Hermeneutika Paul Ricoeur dan Penerapannya dalam Konteks Indonesia. *Komunikasi dan Kajian Media*, 37-51.

Isnaini, H. (2021). Konsep Memayu Hayuning Bawana: Analisis Hermeneutika Pada Puisi-Puisi Sapardi Djoko Damono. *Literasi*.

Kalan, M. D. (2010). *Teori Kritis Paul Ricoeur, Penj: Ruslani.* Yogyakarta: Yogyakarta Pustaka Utama.

Kirana, P. V. (2022). Asbabun Nuzul dan Urgensinya dalam Memahami Makna Alqur'an. *Educatia, 12*(1).

Kleden, L. (2020). Wahyu Alkitabiah dalam Tinjauan Hermeneutika Ricoeur. *Jurnal Ledalero*.

Latifi, Y. N. (2010). Cerpen "Rembulan Di Pasar Kolam" Karya Danarto Dalam Hermeneutika Paul Ricoeur. *Adabiyyat: Jurnal Bahasa dan Sastra*.

Manshur, A., & Munawaroh, U. N. (2023). Analisis Hermeneutika Nilai Kekeluargaan Dan Pendidikan Dalam Novel Rasa Karya Tere Liye. *Peneroka: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, Vol. 3, No. 2.

Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldana, J. (2014). *Qualitative data analysis: A methods sourcebook. Thousand Oaks.*

Muhammad, H. N., Turmudzi, T., Khamim, M. N., & Salimbar, L. (2022). Analisis Metode Hermeneutika dalam Al-Qur'an atas Pemikiran Nasr Hamid Abu Zaid. *Ulumul Qur'an, 2*(1).

Munjiyah, M., & Syafina, H. I. (2021). Al-Huqul Ad-Dalaliyah Wa Mukawwinah Al-Ma'na Li Fi'li "Thahhara" Fi Al-Quran. *Lingua*.

Musfikasari, G., Abidin, A., & Ridwan. (2024). Sense Dan Reference Dalam Novel Eldest Karya Christopher Paolini: Analisis Hermeneutika Paul Ricoeur. *Prosodi*.

Najib, M. M. (2023). Teori Hermeneutika Paul Ricoeur Dalam Memahami Teks Al-Qur'an . *Ar Rosyad Jurnal Keislaman dan Sosial Humaniora*.

Nashruddin, M. K., Rahmah, A. F., Faridah, N., Wardana, R. K., Wulandari, Y., & Duerawee, A. (2024). Etika masyarakat Jawa dalam Serat Panitisastra: Suatu kajian Etika masyarakat Jawa dalam Serat Panitisastra: Suatu kajian . *UAD Universitas Ahmad Dahlan*.

Pratama, A. A. (2023). Posisi Asbab Al-Nuzul Dalam Penafsiran Al-Qur'an Perspektif Hermeneutika Paul Ricoeur. *Tarqitauna: Jurnal*

Pendidikan Agama Islam dan Madrasah Ibtidaiyah, Vol. 02, No. 01.

Pratama, D. A., Sari, D. A., Safitri, E. W., Khoirunissa, F. N., & Sa'adah, M. A. (2024). Analisis Pendekatan Mimetik dalam Menggali Makna Puisi "Merayakan Kehilangan" Karya Ulfiyanti Nawangsih Rahayu. *Sintaksis, 2*(6).

Rahmadani, Z. (2023). Pesan Dakwah Dalam Novel Rembulan Tenggelam Di Wajahmu Karya Darwis Tere Liye (Kajian Analisis Hermeneutika Paul Ricoeur). *UIN KH PROF SAIFUDDIN ZUHRI*.

Rahman, D. R. (2016). Kritik Nalar Hermeneutika Paul Ricoeur. *Kalimah: Jurnal Studi Agama dan Pemikiran Islam*.

Rahmawati, S., & Hakim, L. (2023). Pengertian Makna, Simbol dan Acuan. *Tsaqqafa: Journal of the Center for Islamic Education Studies (CIES)*.

Ramdhan, M. (2021). *Metode Penelitian.* Surabaya: Cipta Media Nusantara.

Rame, G. R. (2014). Hermeneutika Fenomenologis Paul Ricoeur. *Missio Ecclesiae*.

Rasuki. (2021). Mengenal Hermeneutical Theory Sebagai Metode Memahami Teks Secara Obyektif. *Kariman, 9*(1).

Rawe, B. T., Darwis, M., & Dafirah. (2020). Makna Dan Nilai Pappasaeng Dalam Lontara' Latoa Kajao Laliddong Dengan Arummpone: Analisis Hermeneutika. *Jurnal Ilmu Budaya*, Volume 1, Nomor 1.

Ricoeur, P. (1976). *Interpretation Theory: Discourse and the surplus of Meaning.* Texas: The Texas Christian University.

Ricoeur, P. (1999). *Hermeneutics and Human Sciences.* New York: Cambridge University Press.

Ricoeur, P. (2008). *Hermeneutika Ilmu Sosial, penj: Muhammad Syukri.* Yogyakarta: Kreasi Wacana.

Sarosa, S. (2021). *Analisis Data Penelitian Kualitatif.* Yogyakarta: PT Kanisius.

Sidik, H., & Sulistyana, I. P. (2021). Hermeneutika Sebuah Metode Interpretasi Dalam Kajian Filsafat Sejarah. *Jurnal Agastasya, 11*(1).

Soleh, Achmad Khudori. (2011). "Membandingkan Hermeneutika dengan Ilmu Tafsir." *Jurnal TSAQAFAH* 7 (1).

Subagiharti, H., Safitri, D. H., Herawati, T., Azis, A. R., & Astuti, D. (2022). Analisis Gaya Bahasa dalam Lagu-Lagu Karya Fiersa Besari Berdasarkan Kajian Hermeneutika. *All Fields of Science J-LAS*, 93-100.

Sunahrowi, & Safitri, W. E. (2020). Memaknai Wabah Dan Isolasi Dalam Roman La Peste Karya Albert Camus: Kajian Hermeneutika Paul Ricoeur. *Totobuang, 8*(1), 75-88.

Susanto, E. (2016). *Studi Hermeneutika Kajian Pengantar.* Jakarta: Kencana.

Syaifuddin, H. (2016). Hermeneutika Paul Ricoeur Untuk Penelitian Keagamaan: Kajian Metodologi dan Terapan terhadap Kebudayaan Ziarah Makam Maulana Malik Ibrahim di Gresik. *LP2M UIN MALANG*.

Tajuddin, T., & Awwaliyyah, N. M. (2019). Pemikiran Hermeneutika Muhammad Syahrur Tentang Konsep Jilbab dalam Al-Qur'an . *Ishlah: Jurnal Ilmu Ushuluddin, Adab dan Dakwah* .

Tarlam, A. (2022). Hermeneutik dan Kritik Bible . *Al-Kainah: Journal Islamic Studies* .

Tersiana, A. (2018). *Metode Penelitian.* Anak Hebat Indonesia.

Wachid, A. (2006). Hermeneutika Sebagai Sistem Interpretasi Paul Ricoeur Dalam Memahami Teks-Teks Seni. *Imaji, 4*(2), 198-209.

Wulandari, D. (2023). Analisis Hermeneutika Dalam Lirik Lagu Slank "Naik-Naik Ke Puncak Gunung". *JUKIM: Jurnal Ilmiah Multidisiplin*.

سيرة ذاتية

فلستيان اصيلا امار فنريان. ولدت في غريسيك، ٢٤ ابريل ٢٠٠٣ من والديها نانانج إفانتويو وأنيس ريابي. بدأت التعلم في روضة الأطفال الإسلامية "يابنيّ" (تخرجت فيها عام ٢٠٠٩)، والمدرسة الإبتدائية الإسلامية "يابنيّ" أيضا (تخرجت فيها عام ٢٠١٥)، التحقت بالمدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة "الإبرة" غريسيك (تخرجت فيها عام ٢٠١٨)، التحقت بالمدرسة الدولية "أمانة الأمة" باتشت، موجوكرتو (تخرجت فيها عام ٢٠٢١)، وبعد ذلك التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في قسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية سنة ٢٠٢١ وحصلت على الدرجة البكالوريوس سنة ٢٠٢٥ م.